القاهرة — الجمعة ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٧٠ — ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٠ الشرق للشرقيين السنة التاسعة والعشرون — العدد ٦٢٠

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

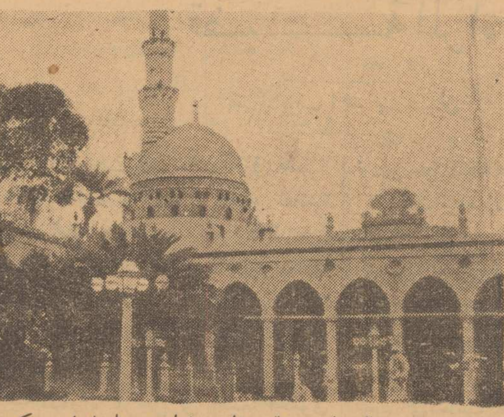
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتي

٢٠ مليما

نور الانوار



ياسيدى يارسول الله :

انت نور الانوار ، وصفى الله المختار ، لولاك ما كان ليل ولا نهار ، ولا شموس واقمار ، ولا جنة ونار . انت اكرم الخلق على الله ، وحبيبه ومصطفاه . انت سر الوجود وقلبه ، ومعنى الكون ولبه . انت امير الانبياء والمرسلين ، وسيد العالمين اجمعين .

لقد جئت بالحق المبين ، وهديت العباد الى صراط العزيز الحكيم ، دعوت الى التوحيد ، وحاربت الشرك ، واقمت الدين الحنيف على اساس مكين من التقوى والرشاد ، ومكارم الاخلاق ، ومحاسن الصفات . وما الاسلام الذى بعثك الله به هدى ورحمة للناس كافة الا دين وئام وسلام ، لو سار العالم على نهجه القويم لاستقامت شؤونه ، وقرت بالامن والاخاء عيونه .

فهل عرف الغرب ، وهل بلغ الشرق ؟

يا سيدى يارسول الله : اليوم يوم مولدك ، فيه ولد الهدى ، وبه سمت الانسانية ، واشرقت شمس الايمان والعلم فى الخافقين . فماذا اقول فيك ، وماذا اكتب ، وقد اثنى عليك ربك فى كتابه الكريم ، واعزك بحبه ، واختارك لقربه ؟

انك بحق سماء ما طاولتها سماء ، وان الكائنات بنورك لضياء فى ضياء . من سناك تشرق القلوب وتطمئن النفوس ، وتسبح الارواح فى ملكوت الحب والمعرفة . فماذا اقول فيك ، وماذا اكتب ؟

انى لأذكر فى ادب واجلال تلك العشية الغراء التى اسعدنى فيها الرحمن الرحيم فى مدينتك ، بدخول حجرتك ، والوقوف بروضتك تحت قبتك الخضراء ، ادعو الله واردد هذه النفحة المحمدية ، التى نشرتها بعد عودتى من زيارتك ، والتى يطيب لى ترديدها اليوم فى ذكرى مولدك المجيد :

أنا عاشق لمحمد ولآله ولصحبه
واحب ما فى العيش عندى ساعة فى قربه
سر الوجود هو الحبيب وقلبه من قلبه
نور على نور تجلى من سماء محبه
فاخشع امام بهائه فبهاؤه من ربه
لبيته لما دعا واذا دعاك فلبه
فهو البشير لقومه وهو الشفيع لحزبه
البر من آياته وهدى الورى من دأبه
هو رحمة للكون طرا شرقه أو غربه
انى وقفت ببابه والظهر ناء بذنبه
ناديته مستشفعا فقضى لبانة صبه
ورجوت عز المسلمين بهديه وبطبه
فدعا معى ملك الملوك لهم اذا اعتصموا به
انا من عشيرته ولى قلب يسير بركبه
احيا به فاذا انقضى عمرى انقضى فى حبه

***

إننى يارسول الله ارى جمالك فى كل شىء جميل : اراه فى الشروق والغروب ، فى الرياض والازهار ، فى النسيم والانهار ، فى وجه المؤمن المسلم الصادق ، وفى محيا المؤمنة المسلمة التقية ، فى طلعة الابن البار والبنت البارة ، والزوجة الصالحة الحفيظة الوفية .

اراه واراك ، واناجيه واناجيك ، فانت — كما قلت — نور على نور ، من نور فوق نور ، ونعمة لا تدانى من الرحمن ، لهذا الزمان وكل زمان .

وان خير ما تعظم به ذكراك لهو العمل بسنتك ، واتباع شرعتك ، والجهاد من اجل امتك . فهل نعمل ؟ وهل نتبع ؟ وهل نجاهد؟

واليك يا سيدى يا رسول الله التحيات الطيبات المباركات ، وعليك افضل الصلاة والسلام .

على الغاياتي

***

حاشية — اشرنا فى غير هذا المكان الى ما جادت به علينا اقلام الأدباء والشعراء بهذه المناسبة المباركة . وانا لننوه هنا باسماء الكثيرين منهم ، ونثنى عليهم ، ونعتذر لهم ، وهم حضرات الاساتذة : محمد كامل جبر ، عبد الله محمد ابو عيد ، عبدالقادر محمد عمارة ، محمد احمد صقر ، عبدالبارى ابو العينين يوسف ، محمد الصادق جابر الاقصرى ، مأمون يس عبد الله ، لطفى ابراهيم جادو ، احمد السيد احمد ، فهمى حيدر ، محمد بن احمد الوزانى ، وغيرهم من الاخوان الكرام .

؟

* هل الانكار امام القضاء ، يبرىء من الاخطاء ؟

* هل اذا لم يكن تعذيب وارهاب ، يجمع الناس على وجود التعذيب والارهاب ؟

* هل تستطيع المعارضة ان تدوس على حقوق الابرياء ، وترتفع على اشلاء الضحايا والشهداء؟

* هل اذا كنا مع الله ، نخشى الناس ولا نخشاه ؟

* هل نتوب توبة نصوحا ، ولا نحاول الكذب لا تصريحا ولا تلميحا ؟

الشرق والغرب

تمر الايام ويتطور العالم ومانزال فى حاجة الى الذكريات الخالدة تجدد من عزمنا ، وتنفخ فى روحنا فتدفعنا الى العمل وتحفزنا لمواصلة الجهد ، واليوم يحتفل المسلمون — وكان الاولى ان تحتفل الانسانية كلها — بذكرى المولد النبوى على صاحبه افضل الصلاة وازكى السلام ، والمولد النبوى مولد الانسانية ومولد الحرية ومولد الكرامة البشرية والقيم العليا ، فبالرسول ﷺ سعدت الدنيا وانصف المظلومون وتنبه الغافلون وزلزل المبطلون ، فاذا بالعلامات الحسية تقترن بمولده اشارة وتنبيها لما ستكون عليه رسالته من تغيير للعالم السيىء الذى كان يعيش فيه الناس ، الى عالم افضل تسوده الرسالة المحمدية ، رسالة الحق والحرية والعدالة .

يحتفل المسلمون بذكرى المولد النبوى فعليهم ان يتفهموا انهم يحتفلون بمولد الدعوة السامية التى نادى بها محمد منذ مئات السنين فى بطن مكة وعلى رأس الصفا قائلا : « يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » فكانت تلك الدعوة الجامعة حدا فاصلا فى الكون كله بين ماض مظلم ومستقبل باهر مشرق وحاضر زاخر سعيد . كانت تلك الدعوة تبيانا لنظام جديد ، شارعه الله العليم الخبير ، ومبلغه محمد البشير النذير ، وكتابه القرآن الواضح المنير ، وجنده السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان .

عليهم ان يذكروا فى مولد الرسول هذه الدعوة ، وعليهم ان ينظروا فيما حولهم من احوال العالم وهم واجدون انها تطابق تماما ماكان عليه العالم قبيل البعثة المحمدية ، وانه لابد لسلام العالم وانقاذه من الوهدات التى يتردى فيها الآن ان تسود هذه الدعوة من جديد .

فليعملوا وليعدوا انفسهم لانقاذها وانقاذ العالم معها حينما تتحقق تعاليم الاسلام وتعلو رايته ويعم الكون نوره : « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو القوى العزيز » .

***

اقام مؤتمر العالم الاسلامى بالباكستان احتفالا بيوم مصر دعا فيه الشعب الباكستانى والعالم الاسلامى الى مناصرة مصر فى سبيل قضيتها ومطالبة الحكومات الاسلامية بالضغط على انجلترا للاستجابة لمطالب مصر وتحقيق وحدة وادى النيل . وقد بادرت كافة الهيئات وعلى رأسها الصحافة فى الباكستان لتأييد مصر ، بل ان نائبا باكستانيا طلب مناقشة قضية مصر فى البرلمان وتحديد سياسة الحكومة ازاء النزاع المصرى البريطانى .

ونحن بدورنا نريد من حكومة الباكستان ان تحرص على اثارة مسألة مصر فى مؤتمر الكومنولث الذى سينعقد قريبا . وكذلك نرجو من الحكومات الاسلامية الاخرى ان تؤازر مصر فى مطالبتها بحقوقها .

***

ضحت حكومة مصر بمطالب الشعب الاريترى المسلم ووقفت الى جانب اثيوبيا ، ولقد سبق لنا ان نبهناها الى خطورة ذلك الامر والى ان اثيوبيا لا تحرص على شعور مصر كما تضحى مصر من اجلها بمطالب شعب مسلم ... واذا بالايام تحقق ما ذهبنا اليه فهاهى ذى اثيوبيا تتعاون مع اسرائيل فتتبادل معها تجاريا فى الوقت الذى تزعم فيه صداقتها لنا ، فعسى ان تعيد الحكومة المصرية النظر فى موقفها ، فتصححه وتطلب من اثيوبيا ايضاحا . فمن كان مع عدونا كان علينا .

عبد الكريم محمد

الاخوان فى الميدان

بقيت وحدى فى مكتبى ، ثم غادرته الى حجرتى الخاصة ، وقد عولت على الكتمان حتى يمكننا معالجة الازمة بحكمة ولباقة ، وهناك على باب الحجرة وجدت جمعا كبيرا من الاخوان ينتظرنى ، وقد دهشوا لهذه المظاهرة العسكرية التى اقتحمت المعسكر بسياراتها وبوليسها ، وكان كل واحد منهم يبدى سببا من الاسباب ، ويتكهن بالاحداث الجسام ، التى لابد ان تكون قد وقعت ، او على وشك الوقوع . ودلفت الى الغرفة بعد ان طمأنتهم بكلمات مختلفة ، وبينت لهم اسبابا وهمية عن معارك وشيكة الوقوع ، وان هؤلاء الضباط قد جاءوا ليبينوا لى دور الاخوان فيها ، فانصرف الاخوان كل الى موضعه ولم يبق الا عدد قليل دخلوا معى الى الحجرة ، واذكر اننى قمت لاصلى العشاء ولست ادرى ما الذى جعلنى اقرأ سورة « البروج » ! فلما وصلت الى قول الله تعالى : « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ... الخ الآية . » لم اتمالك نفسى فبكيت ، وكان الاخوان المحيطون بى قد فهموا كل شىء ، فما انتهيت من الصلاة حتى كانوا جميعا يبكون ، وفاجأنى احدهم وهو الاخ « سيد عيد يوسف » بقوله : هل حلت الاخوان فى مصر ؟ قلت له نعم . وطلبت منهم ان يكتموا هذا الامر حتى نتبين عواقبه ، ونستطيع تفادى ما يتركه من آثار .

وخرج الاخوان وبقيت وحدى فى غرفتى ولم يغمض لى جفن طوال تلك الليلة ، وكان مفروضا ان اذهب فى الصباح الباكر لمقابلة القائد العام ، حيث نبت فى امر الاخوان عقب هذه الحوادث . فصليت الصبح وتناولت شيئا من الطعام ، ثم ركبت سيارة المعسكر وتوجهت الى قرية رفح حيث القيادة العامة ، وكنت افكر طوال الطريق فيما عسى ان يحدث ، لو اصر « فؤاد صادق باشا » على تجريد الاخوان من سلاحهم .

وكنت اعلم ان الاخوان لن يقبلوا تنفيذ هذا الامر بسهولة ، ولن يلقوا اسلحتهم بهذه الصورة المزرية ، وظللت اقلب الامر على وجوهه فلم اجد وسيلة واحدة ، إلا ان يقتنع « فؤاد صادق » بما اقوله ويدع الامور تمضى فى مجراها الطبيعى . حتى دخلت رفح . وكان الضباط يقبلون على مرحبين ، وكانوا جميعا ناقمين على هذه الاوضاع ، ولم يخف احد منهم استنكاره لهذا الاجراء الظالم الذى استهدفت له اكبر هيئة شعبية فى مصر ، على انهم كانوا مجمعين على ان جماعة الاخوان لم تحل ، ولكن الاحزاب الحاكمة هى التى حلت نفسها بنفسها حين اقدمت على هذه الخطوة الطائشة . ثم التقيت بكبار المسئولين فى الرئاسة ، وقال لى القائمقام « ابراهيم بك سيف الدين » — وكان اركان حرب القائد العام وساعده الايمن ومن خيرة الضباط الذين عرفناهم فى الميدان — قال لى : ان الباشا قد فكر كثيرا فى الامر وتحدث مع القاهرة . واغلب الظن ان القاهرة قد تركت له معالجة هذه المشكلة بالصورة التى يراها . وبعد لحظات دعيت لمقابلة القائد العام ، فقابلنى الرجل بوجه باسم ورحب بى ، ثم اخذ يثنى على الاخوان ثناء مستطابا .

ثم عرج على حوادث القاهرة فقال : انه يرجو الا يتأثر الاخوان بما يجرى هناك ، وان يتفرغوا للمهمة العظمى التى يقومون بها ، ثم قال : انه قد فكر كثيرا فى الامر حتى استقر رأيه على معالجته بالحكمة والحسنى ، وانه سيترك للاخوان الخيرة فى امرهم ، وعليهم اختيار الاوضاع التى يرتاحون اليها فان رأوا — كلهم او بعضهم — مغادرة الميدان والذهاب الى بلادهم ليشاركوا اخوانهم محنهم فسيسهل لهم امر العودة ، وان رأوا ان يستمروا مع اخوانهم حتى تستقر الحالة العسكرية على وضع من الاوضاع ، فسيظلون فى اماكنهم دون اى تغيير فى اوضاعهم ونظمهم ، على انه يرجو ان يتدبر الاخوان الامر وان يعلموا ان الجيش فى حاجة ماسة الى تعاونهم ، ولا يليق بهم تركه وهو على هذه الحالة ، ثم طلب الى ان اجمعهم فى موعد معين ، حتى يذهب اليهم ويتحدث معهم كعادته فوعدته خيرا . وخرجت وقد زال من صدرى هما ثقيلا ، واختفى من امام ناظرى شبح ازمة مخيفة كنت احسب لها الف حساب .

(يتبع)

العريش كامل اسماعيل الشريف

الاسلام والمسلمون فى غرب افريقيا



صاحب المقال

ان افريقيا تختلف كل الاختلاف عن بقية القارات ، واهلها يختلفون عن سواهم من البشر كل الاختلاف . ويختلف بعضهم عن بعض فى اللغة واللون والدين والعادة والزى والثقافة والحضارة والفطرة .

وهذا مما جعلها فريسة المستعمرين ، وجعل سكانها عبيدا للغربيين ، يسخرونهم ويمتطونهم ، ويحرمونهم من نعم الحياة ولذات الدنيا . ولا اذكر ان اى افريقى فى السنوات الاخيرة — اى اثناء رفع الستار عن العالم — اراد انقاذ امته .

وها نحن فى ربيع الزمان نجد كل من عدا الافريقيين يقومون باصلاح بلادهم ، وتوسيع ممتلكاتهم ، بكل ما كلفهم الواجب القيام به . اما الافريقيون ، فما زالوا فى غفلة وهم فى عصر اليقظة ، ومازالوا فى حجاب وهم فى عصر السفور .

ولقد استولى على مسلمى هذه القارة المظلمة لفيف من المضللين الذين ارادوا نسف هذا الدين ، فأسسوا الكنائس والمدارس وقامت القسس والرهبان بغزو المسلمين ، فاصبحت لغات الافرنج من انجليزية وفرنسية هى لغة افريقيا الا عند القليل من سكان الجهة الشمالية .

ولعل السبب فى ذلك هو قلة العلماء والاثرياء هناك ، نعم انه يكثر علماء الدين بمصر وبقية شمال افريقيا كما يكثر الاثرياء ، ولكنهم لا يهتمون غالبا الا بالانفاق حول المراقص ، وملاعب الميسر حيث يبعثرون الملايين التى لو صرفت على نشر الاسلام فى افريقيا وتعليم اللغة العربية لكانت لمصر اليوم اكبر معين .

فقوموا من غفوتكم ايها المسلمون ، واسعوا واعملوا وطالبوا المسئولين بنشر الدين الحنيف واللغة العربية فى الاقطار الافريقية قبل ان يتوارى من سمائها آخر شعاع للاسلام .

حسن عثمان قطيط البرقاوى
المبشر الاسلامى بغرب افريقيا

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

رأيت فى احدى الصحف ما استوقف نظرى : تلك صورة لأم صغيرة كانت تقف عند باب حديقة قصرها الفخم ، وكانت مثال الاحتشام فى ملبسها . فقد امتزجت فيه الاناقة بالبساطة الشاملة وكانت تحمل على احدى يديها طفلتها الصغيرة وقد ضمتها الى صدرها ، وتمسك بيدها الاخرى طفلها الناشىء وهو يسير الى جوارها ، فخورا بامه الرءوم . صورة ما اجملها ؟ تدل على الامومة الرشيدة ، والديموقراطية السامية البعيدة . ولم تكن تلك الصورة لسيدة عادية بل لصاحبة السمو الملكى الاميرة اليزابيث ولية عهد الامبراطورية البريطانية باسرها ، ومعها دول الكومنولث . فقلت سبحانك ربى : تعطى الملك لمن تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء . هذه سيدة لا يعوزها المال ولا الجاه والسلطان ولا الصحة والعافية وتأبى الا ان تنزل الى مستوى الام العادية لتنعم بسعادة الامومة الحقة ، وتتربع على عرشها الرفيع . وللأمومة عرش لا يدانيه اى عرش سواه . ذكرنى ذلك بما يعانيه اطفال اسر كبيرة بيننا من اهمال الامهات اللائى انصرفن الى المجتمعات والزيارات ، ومواطن اللهو والمسرات ، وتركن اطفالهن للمراضع والخادمات ، مع ما عليه اكثر هؤلاء من جهل مطبق بقواعد الصحة وابسط اصول النظافة ورعاية الطفل . وحتى فى الاسر المتوسطة اصبحت الامهات فى شغل شاغل بالتردد على دور السينما والملاهى المختلفة ، وزيارة الاسر الصديقة عن التفرغ للعناية باولادهن وبيوتهن ، وان ناقشتهن فى ذلك رمينك بالرجعية ، لان ذلك فى نظرهن هو النظام القويم للحياة السعيدة . واذا ما تشدد الازواج فى المطالبة بالحد من ذلك الترف والابتذال ، ثارت العاصفة فى البيت ورجته رجا عنيفا ، قد يطيح بالحياة الزوجية ، خصوصا اذا ما تدخلت الحماة بين الابنة وزوجها ، وكان البون شاسعا والهوة سحيقة بين ماتراه ويراه هو . وعندئذ لايكون هناك سلام ولا وئام ، بل نفور وخصام . اللهم الا اذا احتفظت الحماة باتزانها ولم توسع شقة الخلف بين الزوجين ، او التزمت على الاقل جانب الحياد التام ، حتى يكون

هناك مجال لحسن التفاهم وعودة المياه الى مجاريها بينهما . تلك صورة حية لما يحدث كل يوم فى كثير من البيوت ، ونراه باعيننا ، وانى والحق لا افهم لماذا لا يترك الوالدان ابناءهم وبناتهم وشأنهم فى تنظيم حياتهم الزوجية مستقلين ، وتسوية ما يشجر بينهم من خلاف وفق بطرقهم الخاصة ، وفى محيطهم الشخصى ، بدون تدخل من الوالدين ؟

وعلى ذكر صورة الاميرة اليزابيث ، تلك الصورة البسيطة المحتشمة ، التى تفيض عطفا وحنانا ، اقول انى رأيت بعد ذلك بيومين ، عدة صور اخرى فى المجلات ، لفتيات مصريات لاعرق الاسر واكبرها . خيل الى انى اشاهد معرضا للازياء ، او متحفا للجواهر والحلى . وكأن صاحباتها قد اردن الظهور فى تلك الصور التى يرى فيها طلاب الزواج والشباب المستهتر جمالا ورشاقة ، ومدنية ووجاهة ، ويرى فيها الرجل المتدين المتزن خروجا على الوقار والمألوف ، وبعدا عن الاحتشام والتدين ، وهى فى اعتقادى ما وضعت الا لاجتذاب طلاب الزواج والا لسلب عقول الشباب . ومثل تلك الصور ستجر عند ما يراها فتيات من الطبقات المتوسطة او الدنيا ، الى التطلع لمحاكاة صاحباتها . لان النساء والفتيات لا يعترفن بنظام الطبقات . وقديما قيل « كل فتاة بأبيها معجبة » . ولكن مواردهن لاتساعدهن على مثل هذا التشبه ، فيملن مع الهوى لاشباع اطماعهن . ومن ثم يكون الفساد والتدهور ، او تكون الثورة النفسية الجامحة على المجتمع الراقى ، وهناك تطل الشيوعية والمبادىء الهدامة برأسها ، ويكون ما نمقته ونخشاه مما لا نرضاه .

ما احوجنا الى ان يفهم سيدات الاسر الراقية عندنا ، ان الواجب يقتضيهن ان يكن المثل الاعلى لمن دونهن من الطبقات الاخرى فى الاحتشام ، والاقتصاد ، والتدين ، ومجانبة الغلو ، والبذخ الممقوت . وان اردن العلاج من هذه الادواء ، فان انجع الدواء فى متناول ايديهن ، لايكلفهن الا ان يحيين الحياة الرشيدة المستقيمة ، ويرصدن مايفيض لديهن بعد ذلك من مال وفير على اعمال الخير والبر والاصلاح القومى .

كلمة خاطفة

قرأت « باعجاب » فى العدد السابق من المنبر كلمة الاستاذ محمد على الطاهر ، التى يدعو فيها للدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية « الدول العربية » ، معبرا عما فى خواطر الشعب الشرقى بأسره حين يلقب الدكتور بهذا اللقب الجديد .. ولا استطيع ان ادعى على امثال الاستاذ الطاهر انه يجهل حقيقة « اريتريا » الشرقية العربية لحما ودما ، وماذا كان موقف دكتورنا حيال قضيتها ، وهل هذه هى البلاد الوحيدة التى حرمت احتضان الدكتور الهمام ، وهو الذى قد احتضن بلاد الشرق كلها بعد ان فهم مشكلاتها ؟

إن سكان الشرق بأسره - والذى يعبر الاستاذ الطاهر عما فى خواطره - يعلمون علم اليقين ان الدكتور صلاح الدين قد خذل شعب اريتريا ، وباعه لأثيوبيا بثمن بخس : عبارات هينة لينة من الشكر .. وابت الاقدار الا ان يتلقى الشعب الاريترى — الذى علق اكبر الامل على مصر — صفعة من مصر بكف وزير خارجيتها . واخيرا فانا نشكر الاستاذ الطاهر على حسن ظنه بوزير خارجيتنا ، ونرجو الا يستجيب الله لدعائه ، وان يظل الدكتور صلاح الدين وزيرا لخارجية مصر فقط ، فنحن نخشى اتساع سلطته فيطيح بعاطفته ببقية الشعوب العربية كما طاح بشعب اريتريا المنكوب ....!

م · ع · س

الى بعض قرائنا

يقترب آخر العام بخطى سريعة ، ولم يبق بعد هذا العدد من « منبر الشرق » الا عدد واحد قبل حلول سنة ١٩٥١ ، فيجب تجديد الاشتراك ودفع قيمته بلا ابطاء ، وانا سلفا لشاكرون .

ان من القراء الكرام من يتسلمون الجريدة كهدية او دعاية من عدة سنين ، ومنهم من هم فى حكم المشتركين ولكنهم ... لايسددون الحساب . ومنهم المشتركون فعلا ولكنهم مع كثرتهم لا يدفعون قيمة الاشتراك الا قليلا .

فماذا نصنع وازمة الورق شديدة ، والغلاء مستحكم ، والاعلانات نادرة ؟

اننا سنضطر الى حرمان بعض القراء من « المنبر » ، وهو ما نأسف له ونعتذر عنه ، وسنضطر الى نشر اسماء بعضهم ، ومقاضاة البعض الآخر ، وهو ايضا ما نأسف له ونعتذر عنه . ويحز فى النفس ان اكثر اولئك وهؤلاء من السراة والاغنياء . فهل تبلغ الاهمال فى اداء الواجب الى هذا الحد من التناسى او النسيان ؟

انا مذكرون ، فهل تنفع الذكرى ، وهل من مدكر ؟

قضيـــــة المرأة

بقلم الاديب احمد محمد حسنين

أى والله اصبحت للمرأة قضية فى عصرنا هذا كالقضية المصرية تماما . ولهذه القضية احزاب ، وزعماء ، ومطالب : احزاب تتناحر ، واقطاب يتشاجرن ، ومطالب يناقض بعضها البعض ، والكل طامعات فى الرياسة .

ولكن ما هى هذه القضية يا ترى ، وماهى اهداف اولئك النسوة ؟

١ — المساواة بالرجل فى جميع الحقوق والواجبات .

٢ — المطالبة بحق الانتخاب ودخول البرلمان .

ولكم ملأن رؤوسنا بثرثرتهن وشكاياتهن .

واذا اردنا ان نحكم على مطالبهن ، ونبحث عن الدافع اليها ، فالواجب علينا الا ننظر الى ذلك من وجهة نظر الرجل ، لأننا فى هذه الحالة نكسوها ثوبا من الجد هى بعيدة عنه ، اذن فلننظر اليها من وجهة نظر المرأة ذاتها ، فماذا نرى ؟

يطالبن بالمساواة بالرجال فلماذا ؟ السر الخفى فى ذلك عندى هو اضراب اكثر شبابنا اليوم عن الزواج . بالله لاتضحك يا سيدى ، فهذا هو الواقع وما امر الحقيقة . كانت المرأة فى الماضى تعيش مع الرجل جنبا الى جنب ، ومع ذلك لم نسمع لهن عن احزاب ومطالب وقضية ، فما هو سر الانقلاب ؟

كانت المرأة بالامس القريب ايام عهد الحجاب ، لا تكاد تبلغ سن الزواج حتى يختطفها منزل الزوجية . والمرأة اليوم تدخل المدرسة صغيرة ، وتمر بها الايام فاذا لم يختطفها العريس المنتظر كان عليها ان تدخل الجامعة لتكافح من اجله .

والدليل على ذلك ان معظم طالبات الجامعة لسن على جانب يذكر من الجمال ، والباقيات فقيرات لا يستطعن سداد نفقات الزواج ، لذلك كان لزاما عليهن ان يحملن نفس المؤهلات التى يحملها الرجل ، وعلى الرجال ان يفسحوا امامهن طريق الوظائف كى يتسنى لهن شراء ازواجهن ... هذه هى المساواة ...

أما المطالبة بحق الانتخاب ، فهى « مودة » من باريس ، لا ادرى لماذا لا يستوردنها مع ازياء « مدام كارفن » لأن المطالبات بحق الانتخاب هن « اشيك » السيدات ، اما السواد الاعظم فهن لا يعرفن حتى زعماءهن . والدليل المادى على هزلهن هو ذلك الانذار الذى وجهته السيدة سيزا هانم نبراوى سكرتيرة الاتحاد النسائى الى هيئة الامم المتحدة تحذرها من استعمال القنبلة الذرية مرة اخرى ...

ما خطب الشيخ الجليل ؟

وردت الينا اربعة منشورات مطبوعة اولها من « جبهة علماء الازهر » ، وثانيها من « خريجى كلية اللغة واجازة التدريس بالازهر » ، وثالثها من « اتحاد طلبة الازهر الشريف » ، ورابعها من « اسرة علماء العشيرة المحمدية » ، وهذا الاخير مرفوع الى جلالة الملك ، والى اصحاب الفضيلة الاستاذ الاكبر وجماعة كبار العلماء ، والى العالم الاسلامى عامة . وهذه المنشورات يتهم بعضها فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى ، شيخ كلية اللغة العربية ، بانه فى كتابه « اجتهاد الرسول » يطعن فى الرسول ، وينفى عصمة الانبياء ، ويخطىء فى آيات القرآن الحكيم ، ويتهمه البعض الآخر بانه يختلس اموال الدولة ، ويرتكب مخالفات خطيرة ، منها التزوير فى اوراق رسمية ، ويطلب بعضها - باسم العلماء والموظفين والطلاب - اقالته من منصبه . وهى جميعها تصفه بصفات لا تتفق مع العلم ولا كرامة العلماء .

وعندنا انه من واجب مشيخة الازهر اجراء تحقيق نزيه دقيق فى كل ذلك انقاذا لسمعة الازهر الشريف ، ومن مصلحة الشيخ الجليل المتهم نفسه القيام سريعا بمثل هذا التحقيق .

من القراء

بعث الينا لفيف من حضرات القراء بنفثات يراعاتهم ، وقد حال ضيق المقام دون نشر ما تفضلوا بكتابته ، فنعتذر اليهم ونكتفى بالاشارة اليها وهى :

— « فوضى الازياء » وهى كلمة قيمة للاديب عبد العزيز عزت عبد الجليل ، يشير فيها الى تعدد الازياء فى بلادنا ، حتى عند علماء الاسلام وطلبة الازهر ، وهو يقترح توحيد زى العلماء ، حتى لا يستشكل الامر على الناس .

— « دعارة مقنعة » ووصف الاديب ابو السعود محمد الجهنى ، ما يقع فى معهد الفنون الجميلة العالى ، من مخاز وفضائح ورذائل باسم الفن الجميل .

— « الدين النصيحة » وهى كلمة وعظ طيبة ، لحضرة خليل يونس بمحلة الامير .

— « لاتعطوا المرأة حقها » وهو عنوان مقال للاديب كمال حافظ البلك ، بمعهد امير الصعيد بسوهاج ، ونحن نقول للاديب ان الحق يجب ان يعطى ، ولكن المرأة فى الحقيقة لا تطالب بحقها ، وانما تطالب بما ليس من حقها .

— وكتب الينا بعض عمال الحوامدية عن اضرابهم الذى بدأ منذ ٧ ديسمبر للآن بسبب عدم صرف علاوة الغلاء لهم ، ونحن نرجو من المليونير عبود باشا ، الا يبخل على عماله بقروش لاتؤثر فى ماله شيئا .

— « القبر جنة ونار » وهو زجل طريف ، لحضرة ا. م. البرادعى بقليوب المحطة .

— وجاءتنا قصيدة طيبة من الاستاذ الشيخ حسن محمد زهران ، يحيى فيها رسول الله ﷺ . بمناسبة ذكرى مولده وقد جاء فيها :

يا رسول الله هذا هديكم
لو لزمناه لكنا سعداء
ليت للساسة منا قدوة
وعلى نهجك منهم الاقتداء

— رزق حضرة الشيخ حامد عبيد الله سالم المدرس بالجلاوية بمولود اسماه « محمدا » جعله الله من ابناء السعادة .

— انا عشرى عبد الفتاح محمد بقناطر ادفينا فقدت حافظة نقودى وبها مستندات لا تهم سواى ، ومبلغ عشرة جنيهات اثناء سفرى الى المحمودية . فالرجا ممن يجدها ان يردها الى ، وله مكافأة كبيرة .

— فقد ختم الست امينة جمعة اسماعيل عثمان مع اوراق رسمية يوم ١١ الجارى وحررت مذكرة بقسم الاربعين بالسويس ولم تكن مدينة واذا ظهر به مكاتبات تكون لاغية ويحاكم حاملها .

— فقد ختم عبد العال عبد التواب على من الديابات مركز اخميم فى ٥ / ١٢ / ١٩٥٠ ولم يكن عليه ديون ، فاذا ظهر به اى شىء يكون مزورا ، ووجد بدله .

بيت المغرب فى مصر

تكيد اسبانيا الصديقة !!! للعروبة فى مصر ، وقد جعلت هدفها بيت المغرب الذى اسسه الوطنى الكبير السيد محمد المكى الناصرى رئيس الحركة الاستقلالية بالمغرب بامر من سمو خليفة تطوان . وقد سلكت اسبانيا فى سبيل غايتها طريقا ملتويا فبدأت بتحويل ميزانية بيت المغرب وقدرها ٥٥٠ جنيها شهريا الى السفارة الاسبانية ، ثم عزلت مدير بيت المغرب الحاج محمد اليمانى الناصرى ، وارغمت عددا كبيرا من الطلاب على العودة الى بلادهم قبل ان يتموا دراساتهم فى مصر ، ثم اخذت بعد ذلك فى التشنيع على الطلبة وتشويه سمعتهم ، وقطعت بعد ذلك جميع مخصصاتهم ، ومنعت طبيب البيت من الكشف على مرضاهم وانذرتهم بمغادرة البيت ، واخيرا اتفقت مع مالكة الدار على فسخ عقد ايجاره لترغم الطلبة على التشرد قهرا ... !

وهكذا اصبح اخواننا الطلبة المغاربة لا يجدون ما يقتاتون به فى مصر ...

وهكذا يكيد الاستعمار الاسبانى لاخواننا العرب فى ديارنا ونحن غافلون ! !

وقد رأى الطلبة اخيرا ان يرفعوا الامر الى جلالة الفاروق يرجون منه ان يتبنى بيت المغرب وينفق عليه من الجيب الملكى الخاص ونحن على ثقة من ان جلالته سيجيب رجاءهم فيظل هذا البيت همزة الوصل بين المغرب والمشرق .

المرأة والصحف الاسلامية

ان الصحف الاسلامية هى التى تهتم دائما بتوجيه المرأة التوجيه الصالح الذى يحفظ عليها شرفها وكرامتها ، والتى يثبت وجودها فى المجتمع كانسانة تحمل اسمى رسالة : رسالة البيت الذى يغذى الوطن بأمهات وآباء يشرفون قدره ويرفعون شأنه . هذا واجب تقوم به الصحف الاسلامية مشكورة ، وان كنا لا نشجع التطرف المقيت الذى يشيعه بعضها - ويأبى ذلك التطرف البغيض الا ان يجعل من المرأة آلة تسخر مرغمة دون ان يكون لها تفكير او تدبير ، وشبحا حبيسا لا يرى الحياة إلا بين جدران المنزل - ولكن فات هذه الصحف الاسلامية ان هناك مسألة يجب العناية والاهتمام بها ، وبذلك يمكن ان يؤتى جهادها اكله باذن الله تعالى ، وهذه المسألة هى كيف يمكن ان تقرأ المرأة المسلمة الصحف الاسلامية ؟ فهناك جاهلات ومتعلمات ، اما الجاهلات فهيهات ان يتطوع ازواجهن بساعة - ولو كل اسبوع - ليقرءوا لهن ما جاءت به الصحف الاسلامية فيما يختص بهن وبرسالتهن فى الحياة ، واما المتعلمات فهيهات ان يتنازلن فيقرأن مثلا « المباحث » و « منبر الشرق » و « ولواء الاسلام » .

إذن فالمسألة ليست مسألة تأدية واجب وكفى ، ولكن يجب ان يسعى الجميع ليثمر هذا الواجب ، ولا شك ان القراء الافاضل كفيلون بأن يعاونوا فى اثمار هذا الواجب ، فيشجعون اخواتهم وامهاتهم وبناتهم وقريباتهم على استيعاب ما تنشره المجلات الاسلامية خاصا بهن — ويا حبذا لو ان وزارة المعارف تكرمت فزودت مكتبات مدارس البنات الثانوية بهذه الصحف ، وتكرم مدرسوها ومدرساتها ببث روح الاطلاع على ما فيها — عندئذ نستطيع تكوين جبهة اسلامية من النساء المتعلمات يستطعن فى القريب ان يصددن تيار بعض اللاهيات العابثات من عشاق المدنية الغربية الزائفة .

بهيجة المنشاوى

مدرسة منوف الثانوية

◎ اخرجت المدرسة العدد الاول من المجلة الشهرية فكانت حقا فخرا للصحافة ، ويرجع الفضل الى الاستاذ عبد المجيد بك خليفة ناظر المدرسة والاستاذ على حسين المشرف الاجتماعى وهمة اخوانى الطلبة ، فنرجو لها التقدم والنجاح .

◎ نرجو من ادارة المدرسة العمل على اخلاء « مصلى المدرسة » ، حتى يتسنى للطلبة تأدية فرائض الصلاة .

◎ دخل الاستاذ فؤاد التلاوى ضابط المدرسة مستشفى غمرين لاجراء عملية فنرجو له الشفاء العاجل .

السيد عبد المقصود حسن

محمديات

ذكرى مولد « النور »

اليوم أيها الأحبة الأوفياء ، ذكرى مولد « النور » ، فاستقبلوه بالتكبير والتهليل والحبور !

اليوم أيها المؤمنون الرحماء ، يوم اليتامى والفقراء ، فكرموهم فيه تنالوا حب الرسول !

اليوم ... وما أسعد الدنيا اليوم أيها المرتقبون !

إنه الليلة الزهراء لليوم الأبر ، إنه ذكرى ميلاد سيد البشر ، فى شهرها القمرى الأغر ، شهر ربيع الأنور !

أجل : وكم لهذه الذكريات الخالدات ، من حسنات باقيات .

لقد حظى بشرفها الوجود منذ عهود ، وتلألأ بنورها محيا الزمان ، فامحى الظلام ، وعبق أريجها على الدوام ، فعطر الأنام !

فقمين بك أيها الفتى البار — وأنت تجتلى طلعة عيد النبى المختار — أن تستنهض فيه همتك ، وتجدد بيعتك ، وتستديم فكرتك ، وتستكمل معرفتك ، وتستخلص عبرتك ، وتتخذ فى صاحب هذه الذكرى الكريمة أسوتك .

قمين بك أيها الأخ الوفى ، ان توثق العهد ، وتوطد الصلات ، وتستلهم فى عملك الصواب ، وان تبتغى به دوما مرضاة ربك ، وترتجى من ورائه حسن المآب !

***

أحيوا أيها المحبون الكرماء ذكرى جلال هذا العيد السعيد ، وحيوها بما هو خليق بها من اكبار وتمجيد .

أحيوها بالتزام نهج « المصطفى » سيد المرسلين وصحبه الغر الميامين ، الذين اعتصموا بحبل سنته المتين ، فكانت اعمالهم جميعا تصدر عن قلب مؤمن سليم ، ورأى نير فطين ، وشعور حى كريم .

أحيوها بالتحاب والتواد ، والتكتل والمعاونة ، واعملوا مخلصين على اتباع دستور صاحبها القويم « الدين النصيحة — الدين المعاملة » !

***

وحيوها فى توقير وتبجيل ، واعظام وتقدير ، وحمد الله العلى القدير ، الذى اصطفى لذاته من أنفسنا هذا الرسول العظيم ، وانزل عليه لهدايتنا واسعادنا آى الذكر الحكيم .

حيوها بحب صادق مقيم ، واخلاص دائم مبين ، وسمع وطاعة لدعوة مولانا النبى الأمين !

وماذا بعد ذلكم أيها المحبون المخلصون ، السامعون المطيعون ، الا ان تكونوا قد ارضيتم حبيبكم الرسول ، واستجبتم لشرعته ، وسلكتم فى ضوء نهجه ، واتبعتم شريف سنته ؟

وبهذا كله والحمد لله ، تحققون مادعاكم إليه بأمر من الله :

« إن كنتم تحبون الله ، فاتبعونى يحببكم الله . »

***

نسألك اللهم بكريم هذه الذكرى السعيدة المباركة : ان تضىء بالعلم افئدتنا ، وتستعمل بطاعتك ابداننا ، وتخلص من الفتن اسرارنا ، وتعصم من الشرك الخفى ارواحنا ، وتشغل بالاعتبار افكارنا ، وتوفق للصالح اعمالنا ، وتصلح بيسرك بالنا ، وترحمنا يا مولانا من زماننا ، وألا تكلنا طرفة عين الى نفوسنا !!

ونسألك اللهم بكريم هذى الذكرى السعيدة المباركة : ان تصلى وتسلم على سيدنا ونبينا « محمد » اشرف خلقك ، وسراج افقك ، واكرم مبعوث بتيسيرك ورفقك ، وافضل داع الى الاعتصام بحبلك !!

اللهم : احينا على سنته ، وتوفنا على ملته ، واحشرنا يوم الدين فى زمرته ، واجعلنا ياربنا اهلا لشفاعته !

اللهم : واعد هذه الذكرى السعيدة المباركة على الاسلام والمسلمين والاخوان ، فى امن وعز وسلطان ، وقوة وفتح وعرفان ، ونصرة على الطغيان والطاغين ، وتوفيق للهداة المرشدين !

اللهم : ارض عن امامنا الشهيد ، وانزله مع الابرار الصديقين فى اعلى عليين !

وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين !

حلوان عبد الله موسى

قال تعالى :

« ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون . »

الله اكبر ولله الحمد !!

من الاخوان واليهم :

الصبر الجميل ...

بقلم حضرة الضابط الاستاذ عبد الباسط البنا

بين هذه اللحظات المباركات المشرقات من شهر ربيع الانور ، يحضرنى جلال اللحظة الفاصلة فى تاريخ البشرية ، ليلة ميلاد النبى الكريم .

عليك صلاة الله وسلامه يا من حملك الله رسالة العلم والنور ، وانت فى غارك ، وامرك إله العالمين بالطهر والصبر حين هبط الوحى عليك فى دارك : « يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر » !

والصبر فى رسالة النور هو احتمال الاذى فى سبيل الله ، واحتمال مايتطاير من شظايا نيران الظلم فى ميدان نور اليقين ، وما يتصدى عند خذلان الباطل فى ساحة قوة الحق المبين ، الامر الذى يتطلب الثبات امام الاهوال ، ورباطة الجأش امام الاحداث الجسام ، ومقاومة كل جبار عنيد او ظالم اثيم ، وضبط النفس وكظم الغيظ والصمود امام عداوة الشيطان فى سبيل نصرة دين الرحمن .

والصبر على احتمال الاذى فى سبيل الله فى تاريخ الاخوان المسلمين ، هى تلك الصفحة التى تلألأت فيها آيات الوفاء لدين الله ، والثبات على عهده تبارك وتعالى ، غير آبهين بما يوضع فى طريقهم من عراقيل ، وما تقام امامهم من صعاب ، وما يواجهون من محن ، وهم يؤمنون حق الايمان انهم يحملون رسالة هداية السماء للارض ، وانه لله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، وانه قد كتب الله لاغلبن انا ورسلى إن الله قوى عزيز .

وحسبك ياقارئى الكريم ما كان يوم حمل الاخوان المسلمون علم الجهاد ضد المستعمرين الغاصبين بالامس القريب ، واظهروا كامن الشعور ، وهتفوا ضد الظالمين المحتلين ، يوم مثلت المهزلة على مسرح مجلس الامن !! طالب الاخوان المسلمون باستقلال البلاد ، فآلم ذلك صنائع الانجليز واذنابهم واطراف الاذناب منهم ، فصوبت الرصاصات بشارع الازهر وبميدان العتبة ، بايدى الجنود المصريين الى صدور المصريين المجاهدين ، وفى ذلك قال قائلهم :

غضبنا وبالصبر احتملنا من الاذى
بما بشر المولى به كل كاظم
سكبنا دما حرا وفى كل قطرة
نداء بأن السبق للمتقدم
ومن كل فج تسمع « الله غايتى »
نداء حنيف صادق العزم مسلم
دعوناك ياربناه بالنصر آتنا
فما بسوى علياك يارب نحتمى

***

والصبر الجميل فى تاريخ الاخوان المسلمين فى محنتهم الكبرى يوم بيت الظالمون لهم واضمروا السوء ، وبدت غيوم المحنة فى وجوه الحاكمين الظالمين ، هو ذلك الجلد الذى تلقى به الاخوان جبروت السلطان وقسوة السجان ، يوم غرت « الحاكم العسكرى » هذه الدنيا التى اصبح يعيش فيها مضطربا خائفا - لامن الله - فقد اعماه انقياده لابليس عن نور الحق - ولكن من الناس .. من الشعب .. الشعب الذى حكمه حكم فرعون الطاغى لعباد الله المستضعفين ، والله تبارك وتعالى يقول : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ، ونجعلهم ائمة ، ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون . »

تذكر الاخوان المسلمون فى فترة البلاء ، ومنذ ابحرت بهم البواخر افواجا افواجا الى جبل الطور ما حدث فى بطحاء مكة ، وقد حميت الظهيرة ، وجىء باتباع قائد دعوة الحق ، وسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ليضربوهم ويعذبوهم وليفتنوهم عن دينهم ، ووثبت كل قبيلة على اصحابه ﷺ يذيقونهم الوان العذاب ، ويضعون الصخور على صدورهم الى غير ذلك من انواع الايذاء وصنوف الاعتداء ، فما زادهم ذلك الا ايمانا بالله ، وثقة بما وعد به عباده الصابرين .

وتذكر الاخوان المسلمون فى البلاء ما كان بين الرسول الكريم ﷺ وبين اهل ثقيف ، يوم التقى بأشرافهم فى الطائف طالبا اليهم ان ينتصروا لدين الله الحنيف وان يعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو . فما وجد من القوم إلا استهزاء به وبما يقول . وسمع الاخوان المسلمون كلمة بلال التى كان يكررها : « احد ... احد » ردا على امية الظالم الذى يقول وهو يعذبه : « لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد . »

واطاع الاخوان المسلمون رسول الله بما كان يأمر به اصحابه المعذبين بقوله : « اصبروا واثبتوا . » تذكر الاخوان كل ذلك وهم فى محنتهم ومنفاهم فتفرغوا لذكر الله والعلم النافع ، وقرءوا فى كتاب ربهم : « يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين . »

علم الاخوان المسلمون انه امتحان الله تبارك وتعالى واختباره لعباده المؤمنين ، وانها سنته تبارك وتعالى فى بناء الدعوات .

***

وهكذا تدرع الاخوان المسلمون لما واجهوه من اذى وتعذيب بالاحتمال والصبر ، استجابة لامر رسول الله .

فيا ايها الاخوان :

ستنكشف الغمة ، وتزول المحنة ان شاء الله ، وتخرجون من البلاء انقياء انقياء ، والله تبارك وتعالى يربيكم بالمنحة والمحنة ، سنة الله التى قد خلت فى عباده ، وخسر هنالك المبطلون . فاصبروا ، وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

والله اكبر ولله الحمد .

ففروا الى الله !

ليس الاسلام اسطورة من الاساطير ، ولا كهانة من الكهانات ، وانما هو ذلك الدين القيم الذى شرعه الله لعباده وارتضاه لهم ، وبعث به كافة الرسل مبشرين ومنذرين ، ليبينوا للناس سبل الخير وطرائق النعيم فى الحياة الدنيا ، ومرجع الانسانية فى الآخرة ، ولقد تمسك سلفنا الصالح بأهداب هذا الدين المكين وعملوا بمقتضاه ، فأورثهم عزا ومجدا وقوة ، ولقد وقفوا على قلة عددهم يجاهدون ويناضلون ببطولة سجلتها صحائف التاريخ .

لقد صدعوا باعمالهم اركان الفرس ، ودوخوا الرومان ، وقوضوا العروش فى سويعات من الزمن وفترة قصيرة من الدهر . وارتفعت أرواحهم الى السماء بعد ان رفعوا منارة الاسلام عالية .

ثم خلف من بعدهم خلف اضاع ميراثه فى غمرة الاهواء والشهوات ، هجروا مثلهم العليا فقبض الاغراب على نواصيهم ، وانتقصوا اطراف بلادهم واستعبدوهم .

ولا علاج لنا للتخلص من هذه العواصف الباغية إلا أن نرجع الى نبع ديننا ، حتى نعود الى سالف مجدنا وتليد عزنا ، امة قوية النضال ، تهتز لها الاركان . ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين .

محمد احمد بكوش
بالازهر الشريف

الحق احق ان يتبع

قرأت فيما قرأت : ان القانون ضرورة اجتماعية تمليها المصلحة العامة ، وتحتمها دواعى الاستقرار لدولة تنشد الاستقرار ، وعلمت فيما علمت ان امة لا يقوم فيها قانون هى السمك فى البحر يأكل كبيره صغاره . ومنذ ذلك الحين وانا اقدس القانون واقدره حق قدره ، وامقت كل من يعتدى عليه . حتى كان اتصالى بجماعة الاخوان المسلمين ، فعلمت ان هناك قانونا سماويا معطلا هو احق بالتقديس واجدر بالتقدير من هذا القانون الوضعى الذى يحل الربا ، ويبيح الميسر ، ويسهل للساقطات اتيان المنكر ، ويرخص للخمارين بفتح حاناتهم ، وفى الجملة يهمل الدين الاسلامى وهو اساس المعاملة فضلا عن كونه الدين الرسمى للدولة . وعجبت لزعماء هذا البلد وقادته واولى الامر فيه كيف يفضلون الخبيث على الطيب ؟ وكيف يحرمون ما انزل الله ويحكمون بما لم ينزله ؟ وقد كان لهم ان يتدبروا قول الشاعر :

بالملح نصلح ما نخشى تغيره
فكيف بالملح إن حلت به الغير !؟

فطالما ان القانون الوضعى لم يحقق الانسجام الاجتماعى ولم يفد فى قليل ولا كثير ، وقد جاء ليصلح المعوج ويبنى الحياة قويمة ، فأولى به ان يلفظ ويحل محله القانون السماوى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة . »

وتلك هى دعوة الاخوان المسلمين ، وهذا هو دستورهم فمن احسن من الاخوان قيلا ، ومن احق منهم بالحياة فى هذا البلد الامين ؟ لهم الله ، ولدعوتهم الفوز والازدهار ان شاء الله .

محمد يوسف خورشيد
كلية الحقوق - جامعة فؤاد

ارضاء الناس

لبعض الناس منكرات الفوها ، ومحرمات تعودوها ، وجرائم ارتكبوها ، ويريدون منك مشاركتهم فى اثمهم ولهوهم ، ولو اغضب ذلك ربهم . فكيف نلتمس رضا الناس بسخط الله ، وهو المتصرف فى الملك ، وكلماته هى النافذة ، واحكامه هى الماضية ؟ « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير انك على كل شىء قدير . »

إن المؤمن الصادق يسعى فى ارضاء الله سواء اسخط الناس عليه ام رضوا ، لان الناس لايملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا : « قل من ذا الذى يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة . »

نرى البعض يتقرب الى الرؤساء ، ويتزلف للعظماء بما يغضب الله ويوجب عقابه ويرفع رحمته فى سبيل وظيفة او مال او رتبة او جاه ، وكأنهم ماعلموا ان الله قد يحرمهم ما يريدون ، ويحول بينهم وبين ما يشتهون ، فيخسرون الدين والدنيا ، فلا رتبة اصابوا ولا خالق اطاعوا : « لبئس ماقدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم ، وفى العذاب هم خالدون . »

ونرى البعض يكون فى وليمة او مهرجان فتدور الخمور ، وترفع راية الفجور ، ويلعب الميسر ، فيرقص الشيطان فرحا بمخالفة الديان ، فيسكتون على المنكر مراعاة لاحساس اصدقائهم ومجاملة لاهل الفرح واصحاب الدعوة ، يراعون جانب العبد ، ويهملون جانب الرب .

فاياكم ايها المسلمون واطاعة الشهوات ، واتباع المجون والفساد ، واستقيموا يرحمكم الله ، ويغفر ذنوبكم ، واستمسكوا بعروة الاسلام الوثقى ، وتعاليم الكتاب الحكيم .

محمد عبد الله عباس

مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٢ الى الخميس ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٤	١١ر٥٣	٢ر٤١	٤ر٥٩	٦ر٢٢
السبت	١٥	٥٤	٤٢	٥ر٠٠	٢٣
الاحد	١٥	٥٤	٤٢	٠٠	٢٣
الاثنين	١٦	٥٥	٤٣	١	٢٤
الثلاثاء	١٦	٥٥	٤٣	١	٢٤
الاربعاء	١٦	٥٦	٤٤	٢	٢٥
الخميس	١٧	٥٧	٤٥	٣	٢٦

ابو بكر

شيخ الخلفاء الراشدين

انه والله كما قال الشاعر :

اذا نحن اثنينا عليك بصالح
فأنت كما نثنى وفوق الذى نثنى

فلقد كان رضى الله عنه مثلا عاليا فى تواضعه وهضم نفسه ، حتى اذا اثنى الناس على سيرته وهديه وايثاره جعل يقول كلمته المأثورة : « اللهم انت اعلم بى من نفسى ، وانا اعلم بنفسى منهم ، فاجعلنى خيرا مما يحسبون ، واغفر لى برحمتك ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذنى بما يقولون . » وبالجملة فان دراسة تاريخ احد الاكبرين وثانى العمرين ، تحملك على الاعتقاد والجزم بأنه كان اوحد فذا ويتيما فردا فى صفاته واخلاقه وجوده . وبأنه علم فى الصدق والامانة والاخلاص ، كما ان جيلنا الحاضر ، شر جيل كان او هو كائن الى يوم القيامة ، وان بعض كباره وقادته ، علم فى الكذب والخيانة والتضليل والنفاق والشقاق ، والامة اشتكت وانت مما اعتراها منهم من التحليل والتحريم ، والتقريب والتبعيد ، والاستئثار والاستبداد وغيرها من الصفات الظالمة ، والاحوال الغاشمة ، التى تفوت الاحصاء ، وتجاوز الاستقصاء . ورحم الله الشاعر حيث قال :

مصر التى يسرى مع الدم حبها
فى قلب كل مثلث وموحد
ترجو بنيها الاوفياء ليفرقوا
ما بين مصلحها وبين المفسد
من شاء ان يزن الرجال فبالتقى
والعلم لا غيطانهم والعسجد
واها لمصر متى أراها حرة
بين الممالك فى النعيم السرمد
النيل يطلب منكم انقاذه
من كل طاغ مستبد معتد
مادام هذا الشعب متحد القوى
نال الخلاص وعاش غير مقيد

وانك لتضحك - ولكنه ضحك كالبكا - حينما تعلم ان هؤلاء الكبار الصغار بينهم وبين الصدق فى احاديثهم وخطبهم واحكامهم ، من البعد ما بين ذلك الاعرابى وبين الصدق ، ذلك الذى قال الاصمعى عنه : قلت لاعرابى كنت اعرفه بالكذب : اصدقت قط ؟ قال : لولا انى اخاف ان اصدق فى هذا لقلت لك :

أمن عرف اليقين فصح رأيا
كمن جهل الحقائق فاسترابا
وكيف تريدنى علما حياة
قرأت كتابها بابا فبابا
بلاد بيع سؤددها فضاعت
وشعب هيض جانبه فذابا
ولو انى سواى ذهبت ابغى
الى وطن سوى مصر انتسابا
فمن حمل الامانة فى بلاد
تدين بغيرها حمل العذابا

ومن خطبة الصديق المشهورة قوله :

« وليت اموركم ولست بخيركم ، اطيعونى ما اطعت الله ورسوله ، فان عصيت فلا طاعة لى عليكم . » انظر رحمك الله ، كيف بلغ بهذه الالفاظ الموجزة غاية البيان ، وهل شىء من تلك الصفات النادرة يوجد اليوم ، اللهم الا فى القليل النادر .

ثم اقرأ قوله : « ايها الناس : انه والله ما فيكم احد اقوى عندى من الضعيف حتى آخذ الحق له ، ولا اضعف عندى من القوى ، حتى آخذ الحق منه . » ألا ترى انه لو لم ينسب اليه هذا الكلام ، لعرفنا انه اليه ينسب ، ولم يشك فى انه من معدنه ، وان ذاك العدل من موطنه . رضى الله عنه وعفا عنا بمنه ومحض فضله . انه عفو كريم ، ورؤف رحيم .

محمد عبد العظيم يوسف
الشهداء ، منوفية

قال عليه الصلاة والسلام :

« من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه . »

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الخامس :

قال الله تعالى : « الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره، ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، وسخر لكم مافى السموات وما فى الارض جميعا منه ، إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون . »

« سورة الجاثية »

المفردات

« سخر لكم » : التسخير توجيه المسخر إلى اداء الغرض المراد منه قسرا . والاشياء المسخرة لخدمة الانسان نوعان : نوع ليس له دخل فى توجيهه وان كان يستفيد منه كالشمس والقمر والهواء والمطر والبحر ، ونوع جعل للانسان قدرة على استخدامه والاستفادة منه كالحيوان والجمادات يصنع بها الانسان كما يشاء .

« البحر » : المراد به الماء عذبا او ملحا « وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج . »

« الفلك » : السفن وهـذا اللفظ للواحد والجمع ، ويذكر ويؤنث . فالواحد المذكر : « فى الفلك المشحون » ، والجمع المؤنث « حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم . »

« بأمره » : بأذنه وقدرته .

« لتبتغوا » : تطلبوا من نعمه التى تفضل بها عليكم بوجود البحار .

« تشكرون » : الشكر على النعمة ، وضعها فيما ارادها المنعم مع تقديره ، والخضوع له وتحرى ما يرضيه .

« جميعا منه » : جميع ما فى السموات والأرض موجودة منه ، اوجدها بقدرته اولا وسخرها لخدمة الانسان .

« لآيات » : لدلائل واضحات ، وحججا بينات ، تهدى كل مفكر الى الخالق القادر .

بدأ الله هذه السورة الكريمة بلفت النظر الى ما فى الكون من دلائل على وجود الله وقدرته ، واقتضى الامر بعد بيان بعض هذه الدلائل ان ينبه النفوس الجاحدة والعقول الجامدة الى ما فى اهمال النظر فى هذه الدلائل من عواقب وخيمة فى الدنيا والآخرة ، ثم رجع هنا يسرد بعضا من انعمه التى انعم بها على الانسان ، ويدعوه للتفكر فيها للاعتراف بقدرة خالقها فقال : « الله الذى سخر لكم البحر » ، والبحار تشغل من مساحة الكرة الارضية اضعاف اليابسة منها . وهى عالم مستقل بخواصه وحيواناته . من رحمته تعالى بالانسان ان اودع فيها خصائص جعلتها تتحمل الاثقال فوق ظهرها ، وتسير المدن العائمة على متنها ، وهدى الانسان الى استخدام هذه الخصائص ، حتى جعل هذه الهداية معجزة من معجزاته لرسوله نوح عليه الصلاة والسلام ، فصنع الفلك بوحى من الله وارشاد « واصنع الفلك بأعيننا ووحينا » ، « ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه . » وكانت هذه الخاصة التى اودعها الله فى المياه ، وهدى رسوله نوحا الى استخدامها هى السبب فى نجاته من الغرق هو ومن معه من المؤمنين حين دهمهم الطوفان . ومن يومها اخذ الانسان يسخر البحار لأغراضه ، ويتفنن فى صناعة السفن ، حتى رأينا هذه المدن الضخمة العائمة ، تنقل الانسان وحاجاته من قارة الى قارة ، وتذلل الحياة لخليفة الله فى الارض وتسهل عليه عمارتها وحسن استخدامها . وليت شعرى ماذا تكون حالة الانسان من التأخر والتوحش ، وكم تكون حياته شاقة لاتحتمل ، لولم يذلل الله هذه البحار لنا ويسخرها لمنفعتنا ؟

ان الرفاهية التى ينعم بها النوع الانسانى فى كل زاوية من زوايا العالم ، مدين بها لتبادل الافكار والمصالح التى تتم بفضل التنقل فى البحار . ولقد رأينا الحضارات القديمة تولد وتعيش على شواطىء الانهار والبحار بفضل هذه الوسيلة ايضا ، واذا اضفنا الى هذه النعمة العظيمة ، نعما اخرى جعلها الله فى المياه من اسماك لذيذة ينعم بها الانسان ، واحجار ثمينة يتزين بها من اللؤلؤ والمرجان ، عدا نعما اخرى تقصر عنها الاحاطة الآن ، عرفنا السر فى عناية الله بلفت النظر الى نعمة البحار كثيرا فى القرآن الكريم ، فقال فى سورة لقمان : « ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله ليريكم من آياته ، إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور » . وقال فى سورة النحل : « وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا ، وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ، وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون . » وقال فى تعداد نعمه فى سورة البقرة : « والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس » ، وقال فى سورة فاطر : « وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ، ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » ، وقال فى سورة الرحمن : « يخرج منهما (البحرين) اللؤلؤ والمرجان » ، وقال فى سورة الحج : « ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الارض والفلك تجرى فى البحر بأمره » ، وقال فى سورة الشورى : « ومن آياته الجوارى فى البحر كالأعلام ، إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ، ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور ، او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير . » وهكذا تبرز لنـا هذه النعمة واضحة جلية من خلال عرض القرآن لها لنتوجه بأحساسنا وقلوبنا الى تقدير هذه النعمة ومن انعم بها ، حتى يكون ذلك طريقنا الى شكره والاعتراف بوجوده قادرا منعما ، والخضوع له فى كل ما يوجهنا اليه مما يحقق مصالحنا فى الدنيا والآخرة : « والله يعلم وانتم لاتعلمون . »

ثم اراد الله سبحانه بعد ان اوقفنا على بعض نعمه تفصيلا ، ان يختم التحدث عنها بما يشملها جميعا ، سواء ماذكره هنا وما لم يذكره فقال : « وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض » ، فكل ما فى العالمين السمائى والارضى مسخر لخدمتكم يا بنى آدم ، ولو دققنا النظر قليلا لوصلنا الى حقيقة هذا الحكم ، فالكواكب والنجوم والهواء والسحاب والماء والارض والنبات والجماد حتى الملائكة ، كل ذلك وما ينتج عنه مسخر للانسان مباشرة او بالواسطة ، واى شىء فى العالم علويه وسفليه لاتصل آثار وجوده وعمله للانسان ؟ . وسبحان الله الذى جعله خليفة ، وسخر له كل مافى السموات والارض لينتفع به : « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا . »

ولما كان التسخير للشىء لايقتضى ايجاده وخلقه ، لاننا كثيرا ما نسخر اشياء ليس لنا دخل فى اختراعها ولا فى صنعها ، كالمذياع والسيارة والطيارة والقطار والكهرباء وغير ذلك مما انتجته العقول الجبارة ـ اقول لما كان ذلك واقعا ومفهوما اعلن الله سبحانه وتعالى انه هو الذى خلق كل ما فى السموات والارض ، مما سخره للانسان ، حيث استمد وجوده وخصائصه منه وحده ، له الخلق والامر فقال : « جميعا منه » فهو الذى افاض الوجود على كل الكائنات ، خلق فسوى ، وقدر فهدى ، فتبارك الله احسن الخالقين .

***

ان فى كل هذا مجال واى مجال للمفكر المتدبر كى يصل الى الخالق المبدع . فهيا اصحاب العقول المفكرة ، هذه صحائف الكون منشورة امامكم فانظروا وادرسوا واعتبروا يا اولى الالباب لعلكم تفلحون . وهذا رجل من علماء الغرب آمن بالنظرة الحرة البصيرة ، وهداه هذا الايمان الى ان يقول : « الله منظم الكون والكون تأليفه ، فما اجهل الناس حيث يثنون عليه وهم عن عجائبه معرضون ! ان دراسة الكون عبادة صامتة ، وتسبيح عملى ، وعلم الكون يعلمنا ان الكون جميعه مرتبط بناموس لا يتعداه ، وان نظامه البديع يدل على قوة وارادة وحكمة ابدعته وسوته ، العلم يهدينا الى الحدود التى لانستطيع تجاوزها ، ويرينا اننا عاجزون عن ادراك حقيقة كنه الله . »

هذا الرجل هداه تفكيره فى الكون الى الايمان بالله وتمجيده ، والاعتراف بنعمه على الانسان . والكون كتاب مفتوح للجميع لاينفذ الى ماوراءه إلا المفكرون .

وسائل الاصلاح

بقلم الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

اما اليوم فاننا نرى انفسنا ـ امام سلطان الحق وإلحاح المنطق ـ مضطرين الى التخلى عن تلك المناصرة المؤقتة التى منحنا الرجعية إياها خلال الكلمتين السالفتين ، والتى وعدنا بالعدول عنها عند ما تعزى المسببات الى اسبابها الحقيقية . ومجمل ذلك ان الرجعية كانت قد اعلنت ان الازهر اصبح منذ مبدأ الربع الثانى من القرن العشرين لا يؤدى رسالته كما ينبغى ، وان المكاتب الاساسية فى ادارته قد اصبحت تقريبا مكاتب توظيف او تخديم ، او شبيهة بدار المندوب السامى فى احدى المستعمرات ، يكتب موظفوها قوائم بأسماء الموالين والمارقين ، لتسبغ النعم على الاولين ، وتنصب النقم على الآخرين كما ألمعنا الى ذلك فيما تقدم من هذه السلسلة ، ولكن الرجعية قد عزت كل هذا الفساد الى التقدم والتجديد ، وقد ناصرناها فى هذا الموقف مناصرة مؤقتة تنتهى عند ظهور العوامل الحقيقية الفعالة فى هذا الشر المستطير .

ولما كنا قد وطدنا العزم على ان نبرز منذ اليوم هذه العوامل الاساسية الخطرة التى تضافرت على استعمال معاولها الهدامة فى تقويض ابراج هذه الجامعة التاريخية الشاهقة ، وتكاتفت على استخدام محافرها الحادة فى بتر جذور دوحاتها الباسقة ، فلم يعد هناك مبرر لمجاراة الرجعية فى نسبة هذا الفساد الى التجديد الذى هو منه براء ، وإليك بيان تلك العوامل :

لم يكد لهيب الثورة المصرية يستعر فى اواخر الربع الاول من القرن العشرين حتى ساهم فيها بنصيب موفور عدد من شباب الازهر الممتاز فى ذلك الحين ، ولم تكن انجلترا بغافلة عن اى شىء يجرى فوق ارض وادى النيل وتحت سمائه ، ولكنها لما لم تستطع كبح جماح هذا الشباب المتقد لخروج زمامه عن يدها ، فانها هرعت إلى الرؤساء فأفهمتهم انها صاحبة الامر والنهى ، وانها هى وحدها التى تؤتى السلطان من تشاء ، وتنزعه ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، وجعلت تمزج لهم الوعد بالوعيد ، وتخلط الاغراء بالتهديد ، وتخبىء سلاح الترهيب ، فى حقائب الترغيب ، وسرعان ماتبلبلت خواطرهم ، واضطربت نفوسهم ، ونسوا ان المؤمن الحقيقى هو من اعتقد انه لو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوه بشىء لم يرده الله له لمـا استطاعوا ، ولو اجتمعوا على ان يضروه بشىء لم يرده الله له لما استطاعوا . وقد احس ساسة الانجليز منهم ذلك فأمعنوا فى اذلالهم على الطريقة البريطانية المعروفة ، وهى دس السم فى الدسم .

ولا ريب ان لهـذا المسلك مظاهر خطيرة ونتائج اخطر ، فمن مظاهره البارزة التى تحدثت عنها الصحف فى ذلك الحين ، ان احد كبار المصريين قد توفى ، وفى المساء جاء العميد البريطانى ليعزى اقارب المتوفى ، وعند انصرافه وقف افراد الاسرة ليصافحوه وهم فى امكنتهم . ولكن رئيس الازهر إذ ذاك ، لم يستطع ان يقاوم الرهبة او الرغبة التى هزت كيانه ، فخرج وحـده وراء هذا العميد إلى خارج السرادق حيث تنتظره سيارته . وبعد ان قام بفروض التوديع عاد إلى مكانه من المجلس ، وقد شاء هذا الرئيس ـ غفر الله له ـ ان يقف هذا الموقف فينزل عن مكانته السامية ، وهو اجل شخصية روحية ، لا اقول فى ذلك السرادق ، بل فى العالم الاسلامى كله ، وفوق ذلك فان هذا الرئيس لم يكن بينه وبين اسرة المتوفى من علائق القربى التى تدفع الناس إلى القيام بمثل هـذه الاعمال كثير ولا قليل ، وانما هو تبرع قصد به وجه العميد البريطانى ، ولم يشاركه فيه احد سواه . ولقد كان هذا الحادث فى حينه مبعث الم شديد فى كثير من النفوس ، كما كان مصدر احتقار واستهانة فى غيرها ، ومأتى سخرية وتفكه فى بعض البيئات التى لايعنيها الازهر ولا تفوتها النكتة ، ولا تهمل تسجيل الحوادث الاسيفة والمخجلة فى اسلوب التندر والاستهزاء .

على اننا لم نذكر هذا الحادث على سبيل الحصر بل على سبيل التمثيل ، اذ ان لدينا من ادلة هذه المظاهر التى لاتشرف الاسلام ولا ترفع رؤوس المسلمين الشىء الكثير .

اما نتائجها فكثيرة ومرعبة جـدا إذ ان الرئيس قدوة للاساتذة ، والاساتذة قدوة للطلاب ، والطلاب قدوة للامة ، فاذا كان « من ابتدع بدعة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة » واذا صار الاساتذة ينهجون منهج ذلك الرئيس ، واصبح الطلاب ينسجون على منوال الاساتذة ، واضحى الشعب يحاكى اولئك الطلاب فى امثال هذا المظهر المتهافت على ارضاء الانجليز الغاصبين ، فكيف تكون نفسيات الاساتذة والطلاب والشعب اجمع !؟ وبأى مقياس تقاس اخلاق الأمة كلها ؟ وماذا يبقى لهم من وطنية ، استغفر الله ، بل ماذا يبقى لهم من معالم الانسانية فضلا عن ان ينتسبوا الى الاسلام او الى اى دين آخر ؟ وما ابدع قول العالم الاجتماعى الفرنسى مونتيسكيو : « ليس الوزير مسئولا عن خطيئته فحسب ، وانما هو مسئول عن خطايا جميع الذين حاكوه فى ضلاله ، اذ انه قدوة ، وان الرذائل تبدأ عادة من الطبقات العليا ثم تنحدر حتى تشمل الشعب كله . »

بدأت هـذه الرذائل بممالأة الانجليز ، ثم ظهرت بعد ذلك الاحزاب السياسية ، وعلى اثر ظهورها واختلافها حدثت فيهـا تطورات شتى كان من آثارها تنمية هذه الشرور حتى نضجت وجعلت تؤتى ثمارها الخبيثة التى تشبه ثمار شجرة الزقوم ، والتى سنفرد لها حديثا خاصا فى العدد الآتى ان شاء الله . فالى الملتقى .

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

فدية الصلاة

السؤال :

شخص مريض منذ سنين ، لم يصل اثناء مرضه ، فهل يجوز ان يخرج فدية عما فاته من الصلوات ، واذا جاز فكيف تقدر ؟

الجواب :

يجب على المريض ان يؤدى الصلاة متى قدر ، ولو بالايماء برأسه ، ولايجوز له اخراج الفدية عن صلاته وهو حى . فان تعذر عليه اداؤها ودام ذلك اكثر من خمس صلوات ، سقطت عنه الصلاة لعجزه ، ولو كان عقله سليما فى ظاهر الرواية وعليه الفتوى فلا يلزمه الايصاء بالفدية لسقوط الصلاة عنه ، والله احق بقبول العذر منه ، واما اذا كان قادرا على الصلاة ولو بالايماء ، ولكنه لم يفعل حتى مات ، فانه يجب عليه الايصاء بالفدية ، فيخرج عنه وليه وهو من له ولاية التصرف فى ماله بوراثة او وصاية ، من ثلث تركته عن كل صلاة حتى الوتر نصف صاع من بر او دقيقه ، او صاعا من شعير او تمر او قيمة ذلك ، وهى انفع وافضل (والصاع قدحان وثلث بالكيل المصرى) فان لم يوص جاز ان يتبرع عنه وليه بها .

واذا صلى عنه لايسقط الفرض ، لان الصلاة عبادة بدنية محضة لاتقبل النيابة ، « نعم » يجوز عندنا ان يصلى ويجعل ثواب صلاته للميت ، فيزيد فى حسنات الميت ، ولكن ذلك شىء آخر غير سقوط الفريضة عن الميت .

وقد نص فقهاء الحنفية فيمن فاتته صلوات كثيرة ، واراد قضاءها ونسى كميتها ، انه يعمل باكبر رأيه ، فان لم يجتمع له رأى ، يقضى حتى يتيقن انه لم يبق عليه شىء . وكذلك يعمل بالحساب فى كمية الصلوات الفائتة وفديتها من بعد البلوغ .

كما نصوا على ان الفدية اذا اخرجت من الذرة ، تحتسب الذرة بحسب القيمة ، فلا يخرج منها نصف صاع او صاع ، وانما يخرج منها ما قيمته بحسب سعر البلد قيمة نصف صاع من بر او صاع من شعير . ومن هذا يعلم الجواب عن السؤال . والله اعلم .

بساط الرحمة

السؤال :

هل يجوز شرعا للمسلم ان يحمل بساط الرحمة المعروف ؟

الجواب :

للاسلام الحنيف مبادئه واحكامه فى العبادات والعادات والمعاملات ، بينتها آيات الكتاب الحكيم والاحاديث النبوية ، فالحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة من الورع فى الدين اجتنابها .

ولاهل الكتاب طقوس دينية وتقاليد ملية ، يحافظون عليها ويحرصون على اقامتها فى عباداتهم وعاداتهم وافراحهم واتراحهم كدين وعقيدة ، وليس للمسلمين ان يشاركوهم فيها ، ومن ذلك حمل الصليب او بساط الرحمة فى الجنازات ، كما انهم لا يشاركون المسلمين فيما هو من شعائر الاسلام .

ولا يجوز ان تكون المجاملة بين اهل الملل فى الوطن الواحد بفعل منهى عنه او ترك مأمور به فى الدين . والله اعلم .

قسم

السؤال :

قال رجل لعامل عليه دين له : « لو استأجرتك عندى قبل ان تسدد ما عليك من الدين اكون كافرا . » فهل هذا يمين شرعا ؟

الجواب :

إذا كانت الصيغة كما ذكر كانت يمينا معلقا عند الحنفية ، ويلزم الحالف كفارة اليمين بالحنث فيها كما فى الدر وحاشيته . والله اعلم .

رسائل المعرفة

◎ شكرا لحضرات القراء الذين بادروا بارسال اشتراكاتهم .

◎ الاشتراك عن ١٢ جزءا ٦٠ قرشا ونصفها عن ٦ اجزاء .

◎ من بين الموضوعات التى ستطرقها الرسائل دراسات قانونية حول القوانين الاسلامية والوضعية ، وسنفاجىء القراء فى ذلك بأمر هام .

◎ العنوان الذى ترسل به الاشتراكات هو ٢٤ شارع ماهر باشا ، الاستاذ عبد الكريم محمد ، مكتب بريد العباسية .

فى ذكرى ميلاد الرسول الاعظم ﷺ

الاحتفال بالمولد المحمدى

لحضرة العالم المسلم الجليل صاحب الامضاء

يحتفل اليوم المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها بذكرى مولد الرسول سيدنا محمد ﷺ ذكرا لما قبل بعثته من ايام ، وما قبل رسالته من اعوام ، ايام تراكمت بينها الحرب فى قبائل العرب ، حيث ضعفت فيهم شعائر الخلق والادب بل انهارت الخصال والاخلاق ، وتفككت عرى الوحدة والاتفاق ، اعوام فقدت الدول فيها نظامها ، والملل قوامها ، فاستولى القوى على الضعيف ، والسخيف على الشريف ، فوقعت الحقوق الانسانية تحت التعرض والاستعمار ، والتدخل والاستهتار ، وسادت الفوضى على الحياة البشرية ، فتبدلت الى حياة جاهلية بربرية .

ذكراً ليوم ولد فيه مولود عربى ، وبدا للوجود هاشمى قرشى ، فتكهنت الكهانة والرهبان ، وبشرت الهواتف من الجان ، بقرب يوم الهناء والسعادة ، والقضاء على فوضى النظام وذميم العادة ، فكانت ليلة المولد ليلة كما وصفها البوصيرى :

ليلة المولد الذى كان للدين
سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء

ذكراً لذلك الانقلاب العظيم ، والتبدل الجسيم الذى انتجته بعثته واعقبته نبوته ، فاخذت الدنيا تخرج من الظلمات الى النور ، ومن المصائب الى السرور ، تخرج من الجهالة الى العلم والعرفان والحكمة والبرهان ، تخرج من الظلم والاجحاف الى العمل والانصاف .

نعم ، يحتفل المسلمون لهـذه الذكريات ، وغيرها من الآيات والمعجزات ، التى فيها عبرة لمن تفكر ، ونصيحة لمن تذكر : « لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب . »

ولكن بعض العلماء المعاصرين ينكرون هذا الاحتفال ، ويقولون انه بدعة لاتجوز الحضور فيه ويتمسكون بجملة « كل بدعة ضلالة » فى الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه .

وانى اقول : الاحتفال بمولد الرسول ﷺ بدعة بمعنى انه لم يكن فى عهد الرسول (او قل فى عهد السلف) لا بمعنى انه سيئة لا يجوز الحضور فيها ، وانما المراد من البدعة التى عدت ضلالة البدعة السيئة ، قال النووى فى شرح هذا الحديث : البدعة فى اللغة كل شىء عمل على غير مثال سبق ، وفى الشرع احداث ما لم يكن فى عهد الرسول ، وقوله ﷺ : « كل بدعة ضلالة » عام مخصص ، اى عام خص منه البعض ، وهى البدعة السيئة . ويفهم مما رواه على القارى فى مرقاة المفاتيح ، شرح مشكاة المصابيح عن كتاب القواعد ، للشيخ عز الدين ابن عبد السلام ، ان البدعة تنقسم اولا الى البدعة السيئة ، والبدعة الحسنة ، ثم تنقسم البدعة السيئة الى البـدعة المحرمة كمذهب الجبرية والمجسمة ، والى البدعة المكروهة كزخرفة المساجد ، وتزيين المصاحف عند الشافعية ، وكالمصافحة عقيب الصلوات عند الحنفية ، والبدعة الحسنة تنقسم الى البدعة الواجبة كتعلم علم النحو لفهم الكتاب والسنة ، وتدوين اصول الفقه والكلام فى الجرح والتعديل ، والى البدعة المندوبة كاحداث الربط والمدارس ، وكل احسان لم يعهد فى الصدر الاول ، والى البدعة المباحة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف عند الحنفية ، والمصافحة عقيب الصلوات عند الشافعية ، وكالتوسع فى لذائذ المآكل والملابس والمشارب .

فالاحتفال بمولد الرسول بدعة حسنة مندوبة لما فيه من ذكر الله عز وجل ورسوله والصلاة والتسليم عليه ﷺ او قل احسان لم يعهد فى الصدر الاول . واول من احدث هذا الاحتفال ، الملك المظفر ابو سعيد كوكبورى بن ابى الحسن على بن بكتكين بن محسن الملقب بالملك الاعظم ، وذلك بعد ما تولى على دربل (العراق) سنة خمسمائة وثلاث وسبعين ، حيث امر باقامة الاحتفال فى اليوم الثانى عشر فى شهر ربيع الاول من كل سنة . قال الامام السيوطى : ان اول من احدث ذلك الملك المظفر صاحب دربل وكان يحضر عنده فى المولد اعيان العلماء والصوفية ، وقد الف له الحافظ ابو الخطاب بن دحيه كتابا اسماه « التنوير فى مولد البشير النذير » كما صرح به العلامة ابن خلكان فى ترجمة الملك المظفر ووصف احتفاله بمولد الرسول ، مفصلا الى حد يضيق عنه نطاق هذه العجالة .

وقد دام الاحتفال بهذه المناسبة منذ ذلك التاريخ الى يومنا هذا ، حيث تناوبه المسلمون فى اقطار الدنيا ، بما فيهم من العلماء المحققين المدققين ، فهو كتقرير لما احدثه الملك المظفر ، و « ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن » و « من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها » .

ولا اظن انى اكون مغاليا اذا قلت : ان الاحتفال بمولد الرسول ﷺ واجب فى عصرنا هذا ـ اذا اريد من الاجتماع فيه الوعظ والتذكير ـ فى حين نرى بعض ناشئة الشباب تميل الى المبادىء الهدامة ، وتبتعد عن الاخلاق الفاضلة ، وتتطرق الاباحة الى المجتمع ، كما نرى المادية تحكم وتسود على قلوب الضعفاء من المسلمين .

السيد مبشر الطرازى
« نزيل القاهرة »

***

« منبر الشرق » ــ وافانا كثير من حضرات الكتاب والشعراء بكثير من كلماتهم الثمينة فى هذا الموضوع فنشرنا منها ما اتسع له المقام شاكرين ، وتركنا بقيتها آسفين معتذرين ، وقد اشرنا فى المقال الافتتاحى اليهم ، واثنينا عليهم .

همزية المولد النبوى الشريف

ايها اليوم مشرق وضاء   لك فى المجد راية بيضاء
انت فى الكون للحياة وللتو   حيد والحب والاخاء ابتداء
شعلة الحق فيك اوقدها الا   ـه وما للذى اضاء انطفاء
ولد المصطفى فكبرت الار   ض لميلاد احمد والسماء
زحمة عمت الوجود فغنت   وهى نشوانة بها الاشياء
الشفيع الهادى البشير رسول الا   ـه والرسل كلهم شهداء
آمنوا طاعة وسيد هذا الكو   ن من آمنت به الانبياء
هو قبل من قبل آدم بالرو   ح وبالجسم امه حواء
طلعت شمسه فأشرقت الار   ض ولاحت من نوره الاضواء
يوم ميلاده المبارك نصر   للبرايا ونعمة ورخاء
الشفيع الذى له يلجأ الخلق   اذا ما تخلت الشفعاء
وبدا موقف الحساب وتاه   الناس فى يومهم وعز الرجاء
شغلتهم عن مالهم وبنيهم   وقفة الحشر فالقلوب هواء
كل حى يقول نفسى واهل   الحب لا عزة ولا اسماء
اين من قال افتديها ادعاء   ليس فى موقف الحساب افتداء
اين من تيمته بالحسن او   تيمها ما يصيغه الاغراء
ان حسن الارواح اسمى وابهى   من جلود الوجوه فهو غشاء
شدة الحشر اذهلت كل نفس   والى الرحمة العباد ظماء
فكروا فى ذنوبهم ثم هاموا   وبما يوجع المعذب باءوا
ايها الناس ان هـذا هو الحشـ   ـر فهل طال بالنيام الثواء
اين من كذبوا به وتماروا   عند ما انذرتهم النذراء
لا تراعوا ودونكم سيد الكو   نين من عنده يلبى النداء
ما لها غير احمد صادق الوعـ   ـد له عند ربه ما يشاء
انه نعمة من الله كبرى   وهو للخلق كلهم نعماء
جاء للخلق كافة يحمل القر   آن فيه الهدى وفيه الشفاء
معجز الآى حين يتلى تراها   سجدت من جلاله الفصحاء
ليس شعرا وليس نثرا ولكن   هو نور بهديه يستضاء
كل شىء احصاه ربك فيه   فهو للارض والسما احصاء
كل ما كان او يكون من الامر   ففى آيه لـه استيفاء
فالمواريث فالعبادة فالتشر   يع فالدين كله فالقضاء
قصص يسحر القلوب ووصف   عجزت عن بليغه البلغاء
من كلام القديم فهو قديم   ليس فى وصفه القديم مراء
ايها الساهر المسربل بالنو   ر ومن نوره استضاء حراء
وله النصر والبراق ويوم   كان فيه المعراج والاسراء
بلغت مكة به كل سؤل   فهى فى الزهو ما لها قرناء
دعوة للخليل حققها الله   وفى المصطفى استجيب الدعاء
وبه فى الكتاب بشر عيسى   بعد موسى وصحت الانباء
والنبيون مبصرون وكل النا   س فى الغيب عينهم عمياء
يا ابا القاسم السلام عليكم   فيك تحلو النعوت والاسماء
انت روح الوجود جاءت اليه   بعد ما طال صبره والعناء
كانت الارض قبل يومك حربا   وخصاما تراق فيه الدماء
وظلام فى الجاهلية قد عم   وشر البرية الجهلاء
وظلام القلوب افدح فى الخط   ب اذا ما قيست به الظلماء
وحياة فى الكون تمضى ضياعا   وهى فى الهم ليلة ليلاء
ضاق بالعيش كل صدر وضج   الامن ممن بغى وعم البلاء
واستهان القوى بالحق   والحق قوى وذلت الضعفاء
كل حران لم يكن يحمل السيف   استباحت دياره الاقوياء
اين دين الخليل ضيعه النا   س وضلت طريقها العقلاء
ليس فى الناس من تؤاخى فكل النا   س فى الغدر والنفاق سواء
بينهم جفوة وحقـد دفين   حركته الحجارة الصماء
هى اصنامهم وهم عابدوها   وهى فى كل حالة خرساء
حل فيها الشيطان ينفث فيها   ولأبليس صرخة نكراء
من ابى سجدة لآدم يمشى   فى بنيه وهمه الاغواء
وجد الشر مثلما وجد الخير   وفى النفس يسلك الايحاء
من تسخره نفسه بات عبدا   لهواها وللهوى استهزاء
ما لهذى الاصنام ترفع فى البيـ   ـت وللبيت طهره والسناء
حطمتها يدا النبى وماذا   صنعته الحجارة الجوفاء
فطرة الله فى الخليقة دين   فطرته الحنيفة السمحاء
دين طه دين المروءة والعد   ل وفيه سماحة وحياء
الابيون اهله والوفيو   ن بهم نجدة وفيهم إباء
النبى الامى جل مكانا   فهو فرد ليست له نظراء
ذكره فى الكتاب فاض عليه   من لدن خالق السماء الثناء
وهو فى عالم الحياة له المجد   وفى عالم الخلود البقاء
من جمال الجلال صيغ وفيه ال   ـصدق والخير كله والوفاء
فيه من عزة الاله تعالى   ومن الحب عنده سيماء
منع الجهر بالمقال لديه   ولديه الخشوع والاصغاء
سعداء الدارين من عرفوا الحـ   ـق فهم فى قلوبهم سعداء
كل من خالف الرسول له الو   يل ، واهل الايمان منه براء
قام يدعو لله وهو بشير   ونذير لمن بهم اغفاء
خاتم الرسل والنبيين بالحـ   ـق وبالحق يبعث الانبياء
قومه حاربوه والجاهليو   ن كما شاء جهلهم سفهاء
مالهم حجة تقام ولكن   غلبتهم فى شأنه الاهواء
هم قساة القلوب وهو رءوف   ورحيم من جنده الرحماء
فرعاهم بالصبر والحلم والرحـ   ـمة والبر محسنا ، واساءوا
ورموه بكل منكر قول   وافتراء ــ وطبعه الاغضاء
عصمته عناية الله مما   بيتوه وفاته الايذاء
كانت الهجرة الشريفة بدءا   لانتصار غنت به الشعراء
ماحوى سابق التواريخ اولا   حقها مثله ولا الخلفاء
حربه كان للدفاع عن الحـ   ـق وللحق صولة ومضاء
ليس من حرر الخلائق كالمسـ   ـتعبدين الورى فهم اشقياء
آل بدر فى حربهم نصروا اللـ   ـه وبالله قد غزا النصراء
وتآخى المهاجرون مع الانـ   ـصار فى الله بالهم شرفاء
صخرة الحق عندها يوم بدر   وحنين تحطم الاعداء
واجتماع القلوب فى كل شعب   فيه نصر له وفيه الجلاء
وانتحار الشعوب فى الخلف والخلا   ف لتمزيقها يد سوداء
فاتقوا الله ان اردتم حياة   باتحاد يسود فيه الصفاء
للمليك الفاروق ظل وريف   ويد فى بلاده خضراء
حيث يمشى الفاروق تمشى المعالى   والامانى والهمة القعساء
يصدر الرأى يستنير به الامر   وتعنو لرأيه الآراء
حقكم رهن امركم وأراكم   حررت ملككم يد علياء
وخلقتم فى ارضكم غير عبد   ان فأنتم ساداتها الكبراء
ليس فى الحق او بمجاهدة الشعـ   ـب له عورة ولا استخذاء
كل من نالهم اذى او هلاك   كتب الحق انهم شهداء
حقق الله للعروبة ماتصـ   ـبو اليه وما اشتهى الزعماء
وعلا صرحها على كل صرح   ولها المجد كله والولاء
وليبنى الفاروق مصر كما شا   ء وعاش البناء والبناء

***

ادخرنا حب النبى ليوم   ليس فيه لغير طه التجاء
وعلى المصطفى سلام محب   بشذاه تعطر الارجاء

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

لم يفهموا رسالة الهادى

فى مثل هذه الايام المباركة ، وتلك الاوقات السعيدة الطيبة الطاهرة ، ولد الهدى ، وانبثق نور النور ، وظهرت حياة الحياة ، ووجد وجود الوجود . نعم ولد نبى الاسلام وخاتم الرسل اجمعين ، سيد الخلق ، وامام البشر ، محمد بن عبد الله ﷺ . ارسله الله بشيرا ونذيرا ، والعالم يتخبط فى ظلام الجهل ، والدنيا تعبد الاوثان وتعشق الضلالات ، فأمره الله ان يصدع فى وجوه القوم بقول الحق ، ففعل الرسول ونجح باذن ربه . وقول الحق هو الدرجة الاولى من مرقاة الاسلام ، وان قولة حق وصرخة صدق فى وجوه هؤلاء الذين اضاعوا الحق ، وخنقوا الفضيلة ، لخير من الدنيا وما فيها .

فالى هؤلاء الذين ظنوا ان احياء مولد نبى الهدى ورسول الاسلام ، بشراء عرائس الحلوى وسماع القصائد والتواشيح ، والأغانى والاهازيج اسوق الحديث ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

ان قرشا فى جيب يتيم فى مولد النبى اليتيم ، وان صلة رحم ، فى ميلاد الرسول الرحيم ، وان جهادا فى سبيل الله ، فى مولد حبيب الله ، وان امرا بمعروف ونهيا عن منكر فى هذه الايام ، لخير من كل شىء يعمله قوم لا يفعلون ما يفعلون الا عن جهل او رياء .

إن دين محمد هو دين الله الذى اختاره للانسانية فسيروا ايها الناس على نهجه واسلكوا طريقة الصحيح تنالوا كل توفيق ونجاح .

عزت حماد منصور

كان ميلاد حضرة النبى ﷺ فيصلا بين عهدين ، عهد خيمت فيه على العقول سحب الجهالة ، وكبلت الافهام بقيود الكهانة ، وعهد تحررت فيه الافكار ، وانطلقت فيه العقول ، وسمت فيه العقيدة ، وانبعث فى ارجاء الارض نور يبدد الظلمات ويمحو الشبهات ويقوم العقل البشرى حتى لقد قال نبى الاسلام بعد مبعثه : « الدين هو العقل ، ولا دين لمن لا عقل له » ، فكان ميلاد حضرة النبى ميلادا للانسانية الصالحة ، والبشرية العاقلة الحرة .. كان وجوده فى صحراء الجزيرة العربية معجزة تهدى الى الله ، فهو الرجل الامى فى الامة القاحلة الجرداء ينشىء دولة ، ويكون مجتمعا صالحا يهز اركان الارض ويهدى الناس بشرائعه وفضائله الى الخير . كما كانت الامة العربية بالاسلام معجزة بين الامم تجمعت بعد فرقة ، وتوحدت بعد شقاق ، وتراحمت بعد قسوة ، وتعرفت الى الله تبارك وتعالى معرفة علم ويقين بعد ان سجدت للاوثان ازمانا ، وعبدت الاصنام اجيالا من الدهر .

على الهامش

والآن ... والمسلمون اليوم اربعمائة مليون او يزيدون ... هل يسيرون على نهج رسول الله ؟ وهل تحققت معانى الاسلام فى نفوسهم ؟ ترى لو بعث رسول الله ﷺ فى ايامنا هذه ماذا يكون موقف المسلمين منه ؟

هل يرضى الساسة والزعماء المسلمون فى مصر وفى غير مصر ان يحل لهم رسول الله ﷺ مشاكلهم الوطنية ؟ ام يقولون له : مالك يا محمد وللسياسة ؟ دع ما لقيصر لقيصر كما سمعنا منسوبا الى اخيك المسيح ؟

ترى هل يرضى الرؤساء من كبرائنا عن دعوة محمد ، ام يخافون على مراكزهم ومناصبهم ودنياهم ، ويتهمونه عليه السلام بقلب نظام الحكم ؟

ترى كم صورة نجدها فى عصرنا هذا لابى جهل وابى سفيان فى فجر النبوة ؟ لقد صدق والله الشاعر فى قوله :

واكبر ظنى لو اتانا محمد
للاقى الذى لاقاه من اهل مكة
إذن لقضى لاسنة القوم سفتى
ولا ملة القوم الاواخر ملتى

يا مسلمون : لقد كان العرب فى حربهم لمحمد خيرا من كثير من مسلمى هذا الجيل ... لقد حاربوه وعادوه وكانوا فى حربهم صادقين ، اما المسلمون اليوم فايمانهم يشوبه الهوى وتحجبه الجهالة ... وهم يحاربون محمدا ورسالته فى جهالة حمقاء وخصومة فاجرة ، ويزعمون بعد ذلك انهم مسلمون ... ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

عبد العزيز الزهيرى

كتاب « الامام »

تأليف الاستاذ احمد انس الحجاجى

تعليق الاستاذ محمد عبد الله السمان

الاستاذ احمد انس الحجاجى كاتب ملهم موفق، يكتب بقلبه، ويستوحى قلمه روحه الشفافة الفياضة، وهذا ما يجعلنا نشفق عليه كثيرا، حين يؤلف او يكتب ـ لاسيما ـ ان اخلاصه لما يكتب ويدون، هو الدافع الخفى الذى يدفعه الى الكتابة والتدوين، وهذه ميزة خاصة، قل ان يمتاز بها غيره. ولم تكن رسالته هذه « الامام » اولى ثمرات قلمه، فهو من الاخو القلائل، الذين غذوا مدرسة الشبيبة المسلمة ـ ولا يزالون ـ بنات تآليفهم القيمة، وامدوا الفكرة الاسلامية باطيب الافكار، وعذاب المعانى.



سبق ان اخرج المؤلف العبقرى: الجزء الاول من « روح وريحان » مستوعبا ادق المعلومات فى تاريخ الدعوة الاسلامية: نشأتها وتطورها. اما الجزء الثانى منه فهو دين فى عنقه: لن تعذره الشبيبة المسلمة اذا تلكأ فى اخراجه او تأخر، وقد اخرج ايضا « رجل الساعة » و« ثلاثة وثلاث » و « وثائق » و « محاكمة » و « رسالة من المريخ ».

وقد اهدى الاستاذ الحجاجى رسالته الاخيرة « الامام » الى روح الشهيد الاعزل الملهمة، والى منزل الوحى ومصدر الالهام، وهذه هى اولى رسائل ثورة الفكر الاسلامى، يصدرها، راجيا من قلبه ان تكون خالصة لله، ولدعوة الحق، وللاسلام والمسلمين، وان تكون تحية وعهدا ووفاء، لاستاذه وامامه ومرشده.

وجاءت الرسالة قسمين: القسم الاول « القضية التاريخية الكبرى امام محكمة التاريخ » والقسم الثانى « الامامة ». اما القسم الاول ـ فقد عرض فيه القضية الكبرى عرضا وافيا مبسطا، مدققا ومحققا، وذكر ان قضيتنا الكبرى هذه « لن تحل على يد النيابة باعادة التحقيق فيها، فلقد حقق فيها مرة ومرات دون ان يكون لذلك كله اثر، وهى كذلك لن تحل بما يتخيل بعض السذج والبسطاء من معان صغيرة، ممن لا يفهمون مركز الامام الشهيد فى دعوته وامته وعصره وتاريخه »، وبسط فيه تفاصيل وقوع الحادث الدنىء الصغير، والظروف الغامضة المثيرة التى احاطت به، وهى مهما كانت فلا تزيد على كونها ظروفا مدفوعة بالصغار والنذالة والوضاعة، ومهما قيل فى الحادث فلن يزيد على انها مؤامرة صغيرة دبرها اوباش جبناء، لم تواتهم ذرة من الشهامة، فنسجوا خيوطها فى ظلمات بعضها فوق بعض، واحكموا تدبيرها فى غفوة العدالة والحق.

ونعى فى نهاية الفصل الرجولة فى مصر، فذكر ان دعوة الاخوان حوربت فى مصر وحورب معها اتباعها ومرشدها بأقذر انواع الاسلحة واخسها، ولم يستطع رجل واحد ان يفتح فمه بكلمة حق ... وهكذا اثبت رجال السياسة فى مصر جميعا ـ بلا استثناء ـ على انهم قطع زائفة من ذوات المليم ونصف المليم، فهى لا تساوى شيئا عند ما تنقد للتجربة والمعاملة.

وأما القسم الثانى « الامامة » فقد عرض لنشأة الشهيد الاعزل، ومراحل حياته، وكيف كان معدا منذ الصغر ليكون اماما يبعث النهضة الاسلامية، ويقود جيلا من الشباب الطاهر يحمل اقدس رسالة، وكيف كان الامام يقدر المهمة الملقاة على عاتقه، « فقد قضى حياته كلها داعيا الى الله، وهاتفا باسم القرآن، ودعوة محمد ﷺ وامتد صوته الى الاقطار العربية والاسلامية جميعها فتلقى الناس اصول الدعوة الاسلامية من جديد. »، واستطاع ان يدلى بنصوص واضحة تقرر ثبوت الامامة لامامنا الشهيد، وجعل لقب الامامة علما عليه فى القرن العشرين باعتباره باعث النهضة الاسلامية فى العصر الحديث ... وذكر فى هذا الفصل ان محن اصحاب الدعوات هى سنة لا تبديل فيها ولا تغيير، فلم يعرف التاريخ ان دعوة قامت الا بعد ان صهرت المحن والفتن اتباعها، وشبه مبادىء الدعوات الحية ببذور تلقى فى التربة، لا يهب الحياة لها الا الابتلاء والامتحان، ولا يضمن لها الترعرع غير الكوارث والنوائب.

وتعرض هذا الفصل فى آخره الى ان هناك خصومة تاريخية: كان احد طرفيها اصابع الصهيونية، والطرف الآخر الدعوات الحية « ولقد تعاون مع الطرف الاول المترفون من رجالنا الذين خاصموا دعوتنا بالباطل، جمعت بينهما المصالح المشتركة، واستعانت الاصابع الصهيونية بالنساء والخمور، والمتع والشهوات، فاستلبوا قلوب ساستنا ووجهوها الى ما اضمروا من شر حتى تمت الجريمة .. » وذكر انها نتيجة كان لا بد منها، فتكون خاتمة الامام الشهيد هى هذا المصير الذى ينتهى به الى درجة الرفقاء الاكرمين، النبيين والصديقين والشهداء، والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

وبعد ... فلم تكن هذه الرسالة القيمة الا ثورة عنيفة على المهازل الرخيصة التى اشعلت اكبر مأساة فى التاريخ، ولم تكن الا سجلا تاريخيا دقيقا نزيها، وافيا شاملا. دون حقائقه قلم ملهم يستمد وحيه من اعماق قلب يفيض وفاء ونبلا واخلاصا لاسمى دعوة، واكرم امام.

محمد عبد الله السمان

٢ ـ احدث المؤامرات اليهودية

أسسها، وصفتها

بقية ما نشر فى العدد الماضى

لو انتفعنا بالملاحظة القيمة التى ابداها الاستاذ نيلوس، وطبقناها على الاحداث الجارية الآن فى العالم والاشخاص القائمين بها، لظفرنا بمئات من القرائن والملابسات. وحسبنا ما اشرنا اليه قبل من نبوءة الاستاذ الصادقة بتحطيم القيصرية الروسية على ايدى اليهود قبل حدوثه بست عشرة سنة، وقد استطاع الاستاذ مسترشدا بهذه البروتوكولات بين احداث زمانه ان ينفذ الى هذه النبوءة خلال سحب متراكمة من ظلمات المجهولات. ونشير ايضا الى ما اشار مترجم البروتوكولات الى الانجليزية، وهى ان الحرب العالمية الكبرى الاولى لم تكن حربا المانية بل حربا يهودية، وان الذين تسببوا فى قيامها هم اليهود، وكانت الغاية منها تقسيم ثروات العالم بين اليهود، وانهم كانوا يتجرون بالاسلحة والازواد مع الطرفين المتحاربين، ليطحن كل طرف الآخر، وان اليهود هم الذين كانوا يحركون قواد الجيوش فى البر وقواد الاساطيل فى البحر على السواء، كما تدل على ذلك معركة جتلاند البحرية.

وقد خان اليهود الالمان فى الحرب الاولى، وهذا هو ما حدا بالهر هتلر الى اضطهادهم ونفيهم اثناء حكمه المانيا بالرغم من حاجته الى كثير منهم لاسيما العلماء. فقد كان يطبق على اليهود الاساليب الاجرامية التى شرعوها فى البروتوكولات ليطبقوها على غير اليهود، ومن يوازن بين خطط هتلر السياسية وخطط البروتوكولات يجد بينها شبها كبيرا مما حدا بالكاتب اليهودى الالمانى كونراد هيدن، ان يزعم فى كتابه « الفوهرر » ان هتلر استمد كل خططه بل اقواله من هذه البروتوكولات اليهودية، ولم يكن هتلر وحده الزعيم الالمانى الوحيد الذى استمد منها بل كل قادة المانيا من رجال هتلر لا سيما فيلسوف النازية الهر هوزنبرج، الذى يعده الكاتب الصلة بين البروتوكولات من ناحية، وهتلر واعوانه من ناحية اخرى. وهذا زعم لا محل هنا لتفنيده. وحسبك ان الكاتب يهودى، وانه يستكثر على هتلر واعوانه وظروف المانيا كلها ان ترسم هذه السياسة إلا باستلهام البروتوكولات اليهودية، كأن العالم كله والمانيا كلها تعجز ان تهتدى الى خير او شر إلا بمعاونة اليهود.

لقد تكشفت الآن خطوط المؤامرة الدموية اليهودية التى رسمتها البروتوكولات اشد مما تكشفت قبل اغتيال الاستاذ نيلوس فى ظروف غامضة مريبة، وقد القى اليوم على المسرح الذى يمثل فوقه اليهود فيوض من الاضواء تتدفق من جهات شتى، وان كانت الظلمات الحالكة تطبق على كثير من جنباته، لأنه واسع شديد الاتساع، وحسبك ان تعرف انه يشمل العالم جميعا.

ولقد انفضحت كثير من نيات اليهود كما حدسها الاستاذ نيلوس فى مجملها، وان كانت تفصيلاتها لم تتكشف له كما تكشفت لنا، فها نحن اولاء نرى اليهود فى كل امة يمسكون بأزمة كثير من مرافقها، وكثير من المرافق صارت حكرا لليهود فى كل انحاء العالم، فالذهب العالمى فى ايديهم، ووسائل الطبع والنشر فى قبضتهم وشركات الانباء مقصورة عليهم.

والدولتان العظميان الآن فى العالم تتودد كل منهما اليهم وتخضع لنفوذهم، وتخشى بأسهم، وهاتان الدولتان هما امريكا وروسيا زعيمتا الكتلتين الغربية والشرقية، فاليهود يسيطرون على كل مرافق امريكا حتى الحكومة، علانية او من وراء حجاب، وحكام روسيا العظام وهم ثلاثة عشر منهم سبعة من اليهود الأقحاح، واربعة يهود من ناحية امهاتهم، واثنان مشكوك فى يهوديتهما. وفى اعضاء مجلس العموم البريطانى اكثر من ثمانين يهوديا يظهرون بيهوديتهم، عدا اليهود المتنصرين للتضليل والخداع وهم كثير. ثم ها هم اولاء اليهود يقيمون جهارا دولة اسرائيلية فى شمال فلسطين، تشارك فى تشييدها وتدعيمها كل الامم حتى العربية منها، ولا ينفرد بتشييدها اليهود، وتتفق فى معاونتها الدولتان العظميان امريكا وروسيا اللتان لم تتفقا قط على امر من الامور السياسية فى العالم. وهذا قليل جدا من كثير يتفق والخطة التى رسمتها البروتوكولات اليهودية، ويؤيد انها من عمل اليهود، ولا حاجة بعد بعض ذلك من بينات لاقتناع العقل بأن هذه المؤامرة اليهودية العالمية كما اشتملت عليها البروتوكولات انما هى من عمل اليهود ولمصلحة اليهود وحدهم كى يستعبدوا العالم جميعا.

كان لنشر هذه البروتوكولات باللغة الروسية سنة ١٩٠٢ دوى كبير فى روسيا، واثر كبير فى موقف اليهود، ويكفى ان نشير هنا الى المذابح التى قتل فيها مئات اليهود، ومن بينها مذبحة واحدة قتل فيها اكثر من عشرة آلاف يهودى، مما روع اليهود وجعلهم فى فزع دائم من الذبح فى كل انحاء روسيا. ولقد كانت هذه المذابح من الاسباب التى جعلت اليهود خارج روسيا وداخلها يعجلون بتنفيذ مؤامرتهم ضدها لنكبتها نكبة قاصمة، واول خطوة فى هذا الشوط هدم القيصرية فيها، ثم الاستيلاء على السلطة بدلها، وحكمها حكما شيوعيا حسب فلسفة اخيهم كارل ماركس اليهودى الذى تنصر، مع انه ملحد لا يؤمن إلا بالمادة. وقد انتصر اليهود فى هذه الجولة انتصارا باهرا كما نرى فى روسيا الماركسية اليهودية الآن، بعد ان هزموا فى الجولات الاولى اشنع هزيمة، مما يدل على ان الشيوعية ـ والبروتوكولات تتضمنها ـ ليست الا تمثيلية يهودية من تأليف اليهود واخراجهم وتمثيلهم، مستعينين فيها بمن اغروهم بذهبهم ونسائهم ونفوذهم من الخونة بين غير اليهود. وما الشيوعية فى روسيا إلا حلقة من سلسلة المؤامرات التى يقوم بها اليهود لتأسيس المملكة اليهودية العالمية، وحكم امم العالم جميعا حكما اتوقراطيا يمثله طاغية من نسل داود. وما دولة اسرائيل الآن فى شمالى فلسطين الا نبتة حقيرة الى جانب الدوحة الكبيرة التى يؤمل اليهود ان تستظل امم العالم تحتها جميعا فى يوم قريب او بعيد، وهذا ما لا يفهمه الا قليل حتى من اساطين السياسة. وانه حلم لن يتحقق ولو استعان اليهود فيه بآلاف الجيوش من الجنود، وكان كل جندى كالههم « يهوه » الذى ابى مساعدتهم فى حرب من الحروب التى قاموا بها ايام محاولتهم دخول فلسطين بعد موت موسى، وكان السبب فى ابائه كما يقول كتابهم « العهد القديم » ان الههم خاف من الامة التى كانوا يريدون محاربتها، لأنها تملك عربات حربية، والههم « يهوه » يخاف ان يحارب امام العربات الحربية. فيا لهذا الاله « يهوه » رب الجنود من اله شجاع.

كانت اولى طبعات الكتاب بالروسية سنة ١٩٠٢ وقد طبعت بعد ذلك مرات كثيرة، منها طبعة فى سنة ١٩٠٥ وصلت منها نسخة بعد عام الى المتحف البريطانى فسجل عليها تاريخ ورودها اليه وهو ١٠ اغسطس سنة ١٩٠٦، وبقيت هذه النسخة خاملة مهجورة فى المتحف دون ان يتنبه الى خطورتها احد، حتى كان الانقلاب الروسى اثناء الحرب الكبرى الاولى، فوقعت نسخة المتحف فى يد الاستاذ فكتور مارسدن مراسل جريدة المورننج بوست الانجليزية فى روسيا اثناء هذا الانقلاب الروسى، وكان الاستاذ فكتور يعرف الروسية، فقرأ الكتاب وقدر خطورته وفائدة نشره فى تلك الآونة، فأكب فى المتحف نفسه على ترجمته مع المقدمة والتعقيب الى الانجليزية، ثم تولت طبعه ونشره جماعة الطباعة البريطانية، ففزع اليهود ـ لا سيما رءوس الصهيونية ـ اشد الفزع، وكان رئيسهم الاكبر تيودور هرتزل زعيم الصهيونية وداعيتها المشهور يومئذ يشكو مر الشكوى قبل موته سنة ١٩٠٤ من تسرب هذه الوثائق السرية الى ايدى « الجوييم » (غير اليهود الجهلة ـ الكفار ـ البهائم) ووقوفهم على خباياها، وحاول اليهود يومئذ إنكارها بعد ان افاضت الصحف الكبرى فى انجلترا وفرنسا فى الحديث بها والتعليق عليها، وادعوا انها منحولة مزيفة عليهم لكيدهم وانهم لم يكتبوها، وطال رد المؤمنين بصحتها عليهم، ووصل امرها الى المحاكم. ولكن كل مقاومة بذلها اليهود لتهويش العالم، وتشكيكه فى صحة البروتوكولات وتحويل الانظار عن امرها على صفحات الجرائد والمجلات وفى ساحات القضاء والاندية، وكذلك محاولتهم ترغيب كتاب الصحف بالمال والنساء والجاه، وإرهابهم بنسف مطابع هذه الصحف واحراقها كما حدث ذلك إذ احرقوا مطبعة مجلة « فرنسا القديمة » ـ كل هذه المقاومات والمحاولات الدنيئة ضاعت سدى، ولم تجد شيئا فى تشكيك الناس فى امر البروتوكولات، ولا فى صرف انظارهم عنها، فتكررت طبعاتها بالانجليزية، ونقلت الى اللغة الفرنسية وغيرها. واعظم ما دعا الناس الى الايمان بصحة نسبتها الى اليهود، ان السياسة التى رسمت فيها تتفق كل الاتفاق مع اعمال اليهود فى العالم، ومع اقوال زعمائهم التى صرحوا بها فى كتبهم وخطبهم ومقالاتهم طوال القرن التاسع عشر، ومنهم دزرائيلى او اسرائيلى ان شئت الدقة فى نطق اسمه، وهو رئيس وزراء انجلترا المشهور، وتيودور هرتزل اعظم دعاة الصهيونية فى القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، ثم انها تتفق قبل كل ذلك وبعد كل ذلك مع تاريخهم فى شتى مراحله، وكتبهم المقدسة لاسيما تعاليم التوراة والتلمود، وكل اولئك يؤمن به ولا ينكره اليهود.

كانت الطبعة الاخيرة لهذا الكتاب بالانجليزية ـ فيما وصل اليه علمى ـ الطبعة الخامسة فى سنة ١٩٢١، وقد وقف اليهود طبعه بأى لغة، لان وسائل الطباعة والنشر فى كل امم العالم فى قبضة اليهود الحديدية. ويشير مؤرخ انجليزى معاصر فى كتاب له عن المؤامرات فى العصر الحديث الى هذا الكتاب، والمؤامرة التى تضمنها والتى ينفذها اليهود ـ يشير الى انه لم تستطع مطبعة واحدة فى انجلترا ـ حصن الحرية ـ ان تعيد طبع هذا الكتاب منذ ذلك الحين، سواء فى ذلك الافراد والجمعيات، ويظهر ان ما حدث فى انجلترا حدث فى فرنسا وغيرها. وحسب القارىء مثلا ما حدثنى به مصرى كبير ـ هو الآن سفير لمصر فى احدى الدول ـ اذ قال ونحن نتحدث بأمر هذا الكتاب انه اشترى نسخة فرنسية قديمة منه باثنى عشر جنيها مصريا، مع ان الكتاب يقع فى نحو مائة صفحة من القطع الصغير. ولو ان طبع الكتاب يتجدد لامكن شراء النسخة منه بخمسة قروش او أقل، وهو ثمن يربح معه المترجم والناشر معا ربحا مرضيا، ونرجو ان نتمكن من تقديم النسخة لقراء العربية بهذا المبلغ إن شاء الله.

والطبعة التى ترجمت عنها الترجمة العربية التى سأعرضها على القارىء فى الاعداد القادمة هى الطبعة الخامسة للترجمة الانجليزية وقد صدرت سنة ١٩٢١، وترجمتى هى اولى الترجمات العربية الكاملة لهذا الكتاب الخطير. فاللغة العربية لم تعرفه كاملا من قبل، وان عرفت بعض نصوصه مقتبسة كشواهد خلال مقالات بعض كتابنا الافاضل لا سيما الاستاذ نقولا الحداد (انظر الرسالة ـ العدد ٧٧١ وما يليه)، كما قيل لى ان اديبا شاميا نسيت اسمه كتب خلاصة له بالعربية، وقد تولت نشر خلاصته جمعية خيرية بالشام كانت تبيع النسخة منها لاهل الخير بما يعادل جنيها مصريا اعانة لها على اعمال البر، ولم يعد طبعها. وقد حاولت الوقوف على هذه الخلاصة شراء او استعارة فلم اوفق حتى الآن على كثرة ما سألت ومن سألت من الادباء والعلماء والسياسيين المصريين الذين يهتمون بالثقافة والسياسة العالمية والمحلية، ولا سيما ما يتصل منها باليهود، مع ان المشكلات القائمة الآن بيننا وبينهم كثير.

وقد استطاعت جريدة مصرية يومية الظفر بنسخة انجليزية من الكتاب مطبوعة بالآلة الكاتبة ودفعت ثمنها ثمانين جنيها، ودفعتها الى احد مترجميها لينقلها الى العربية، ووعدته ان تدفع له اجر ترجمتها ثمانين جنيها لتنشرها، وما قرأها ووصل الى علمه انه لم يترجمها مترجم الا كان القتل جزاءه، حتى عدل عن ترجمتها، وما زالت الجريدة تلح عليه وهو يأبى ذلك الى ان استقال منها، والتحق مترجما بجريدة اخرى.

وقد حدثنى المترجم ـ وهو صديق ـ بذلك فى احد مكاتب الجريدة الاخرى، وحذرنى ترجمة البروتوكولات ونشرها، فلما افضيت اليه بأنى ترجمتها، ونشرت بعض اجزائها فى مجلة « الرسالة » الزاهرة، دهش واضطرب واشفق على، وكتب لى بخط يده ما حذرنى منه توكيدا له، وتذكيرا لى منه احمله معى حتى اعدل عن هذه المغامرة، فلما اظهرت الاصرار اخبرنى اننى شهيد فى طريقى الى الاستشهاد ان لم اكف عن السير فيها، وبقينا نتندر بالاستشهاد، حتى اذا هممت بالانصراف ودعنى قائلا: « سلاما ايها الشهيد، والى اللقاء فى الدنيا. » وبادرته مقاطعا « او فى الآخرة ان قدر لنا اللقاء »، ثم افترقنا ضاحكين عند باب المكتب بعد ان همست فى اذنه: « لو عملها اليهود وفتحوا الباب الرهيب لانفتح على جميع يهود مصر. وداعا » وانصرفت.

اما بعد، فالى البروتوكولات ليطلع القراء على احدث المؤامرات اليهودية واوسعها واشدها خطورة، والله يفعل ما يشاء.

محمد خليفة التونسى

من لى بخـــل ...

من لى بخل أراه يهدى إلى الناس نصحا
يسير سير حكيم لكى يضمد جرحا
قضيت فيهم زمانا اهدى وامضيت ردحا
فما تلقيت الا من يقلب المدح قدحا

من لى بخل أراه يسعى لينشد صلحا
ويكسب الاجر غنما من الاله وربحا
لم الق الا معينا على الخصام ملحا
ما قال خيرا ولكن فى الشر أمسى واضحى

من لى بخل أراه يلقاك إن جئت سمحا
وفى المطالب يبدو بالبشر ظهرا وصبحا
لا يبتليك بسوء إذ جاء يرجوك منحا
وإن تباطأت عنه سقاك بالحلو ملحا

من لى بخل أراه لا يؤلم السمع نبحا
ولا يفوه بشر إن قاله ليس يمحى
ولا يطيع خيالا وربما لن يصحا
ويلزم الصمت حدا ويكبح النفس كبحا

من لى بخل آراه يعفو عن الخل صفحا
يصرف القول منه فيزعم الذم مدحا
عساه يهدأ بالا ولا يلام ويلحى
افضت فى الخل قولا وزدت فى القول شرحا

من لى ومن لى بخل لا ألتقى فيه شحا
لا زلت فيكم انادى والصوت منى بحا
ولست اشهر سيفا ولا اسدد رمحا
لما لقيت سميعا يصغى إذا قلت نصحا

دمياط — محمد البدرى محمدين

ـ يحتسب الاخوان المسلمون اخا كريما وفقيدا عزيزا هو الاستاذ البدرى عبد الرحيم متولى المشرف الاجتماعى بمدرسة طما الثانوية وافته منيته فى الاسبوع الماضى وفى ريعان شبابه. وقد كان من السابقين فى النضال من اجل الفكرة الاسلامية رحمه الله وامد الله والده واخويه واسرته بالصبر.

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ بارك الله فى بلدية الاسكندرية. فهى حريصة كل الحرص على اغداق المال على الفرق التمثيلية الاجنبية، حتى قبل حضورها الى مصر.

انظر ايها القارىء العزيز الى لجنة شؤون البلدية الاجتماعية، كيف قررت يوم ١٤ ديسمبر الحالى صرف الفين من الجنيهات لفرقة الاوبرا الايطالية التى ستأتى الينا قريبا، ومبلغ الف ومائتى جنيه لفرقة الكوميدى الفرنسية عند حضورها. ولن ينعم بمشاهدتها سوى الكبراء.

اما الابواب الاخرى فقد ارجأت اللجنة النظر فيها! وهى ابواب لاسعاف المنكوبين والمحرومين ومرضى السل وفاقدى الاهل والعائل! ابواب تمد الفقراء والمعدمين بالاغطية الضرورية فى هذا الشتاء! ابواب لانشاء مصحة السل، وقد مضى عليها ستة اعوام مع وجود المال اللازم لها، وهو خمسة وعشرون الف جنيه قيمة ما تبرع بها فؤاد جرجس باشا، والبلدية ترجىء وتسوف.

ابواب لمد المجارى للاحياء الشعبية. ورصف طرقها التى يملؤها الطين والماء فى الشتاء فتنقلب الى بحيرات وقنوات يتعذر على السيارات والراجلين اجتيازها.

ابواب لتنظيف الشوارع، وخاصة فى الاحياء الشعبية التى تتكدس فيها اكوام القمامة والنفايات وروث البهائم.

ابواب وابواب. ومع هذا فالبلدية تفضل مشاهدة سيقان الراقصات على ان تعطى الشعب السكندرى ماله فى عنقها من حقوق.

◎ من العجيب ان مصر هى البلد الوحيد فى العالم كله الذى يترك الشركات الاجنبية ترتع وتمرح ما شاء لها الهوى، مع خطورة ما تقوم به هذه الشركات واستيلائها على المرافق العامة كمثل شركة ليبون للنور. ومع زعمها الخسارة عند ما تطالبها الحكومة بالضرائب، فانها تأبى ان تنشر ميزانيتها السنوية، طبقا لقانون الشركات وتترفع شركة ليبون بصفة خاصة ان تبين للرأى العام حالتها المالية.

ـ كان لقرار وكيل نيابة المحمودية بالقاء القبض على كاتب النيابة يوم ١٤ / ١٢ وتكبيله بالاغلال وارساله بهذه الصورة الى النيابة الكلية رنة اسف فى مختلف الاوساط.

◎ كان يوم الثلاثاء ١٢ ديسمبر الماضى محددا لنظر قضية التحكيم المرفوعة من عمال سباهى لتوقف الشركة عن صرف علاوات الغلاء لهم.

وكانت نقابة الغزل الاهلية منتدبة للدفاع عن عمال سباهى. وقد ترافعت النقابة عنهم ودفعت بدفوع طريفة. وتأجلت الجلسة ليوم ٢٨ / ١٢ / ١٩٥٠ — ليقدم العمال كشفا بأجورهم وآخر مماثل لعمال الغزل لبيان الفرق الشاسع بين الاجور.

احمد موسى محمد

السنبلاوين

◎ للبوليس تصرفات عجيبة لا يقرها القانون، ومن ذلك حجز المرحلين للاقتراع العسكرى اسبوعا داخل السجن.

◎ بالبلدة اوكار للمسكرات والحشيش فنرجو ان يضاعف البوليس جهده للقضاء عليها.

« بحيص »

القوصية

◎ الاخوان المسلمون بالقوصية، وطلبة القوصية بمعهد اسيوط الدينى، وعبد التواب ابو العلا مراسل « منبر الشرق » بالقوصية، ينعون حرم اخيهم فضيلة الشيخ محمد الحولى واعظ القوصية، ويسألون الله له الصبر فى مصابه.

المحلة الكبرى

◎ تفضل الاستاذ محمد عاشور بك فأمر بتركيب مكبر صوت دائم بمسجد الشركة استجابة لرجائنا. فجزاه الله خيرا.

ـ مأمون قنديل بك وياسر قنديل وبطه ومحسن بالمحلة، يشكرون من واساهم فى وفاة المرحوم الشيخ الحنفى بطه. نسأل الله له الرحمة ولآله الصبر.

عنهم: مصطفى كمال قنديل

سرسنا

◎ تعقد فى ٣٠ ديسمبر جلسة الشياخات بالمنوفية لتعيين عمد فى بعض القرى الخالية.

◎ تجمع الآن التبرعات باشراف حضرة الاستاذ ابراهيم البرعى مأمور مركز الشهداء لانشاء فرع للاسعاف.

◎ عاد من الاقطار الحجازية بعد اداء الفريضة حضرة الاستاذ عبد الخالق بك لبيح كبير تجار زفتى.

« زوين »

السويس

◎ وضعت احدى السيدات وتدعى حميدة على بدوى من المنصورة طفلها فى القطار، وقد تبرع لها الركاب بالملابس والمال، وانتظرتها عربة الاسعاف بمحطة كوبرى الليمون وحملتها وطفلها الى المستشفى.

◎ يرجو الاهالى سرعة افتتاح الحمام الشعبى والتليفون الاوتوماتيكى.

◎ هناك وظائف محضرين وضباط وكتبة ومشرفين اجتماعيين ومدرسين خالية بمدارس ثانوية البنات والصنائع وثانوية البنين والروضة الجديدة والمدارس الاولية النموذجية، فنرجو من سعادة اسماعيل بك خيرى مراقب منطقة القنال ملء هذه الوظائف.

◎ نرجو انارة صالة مكتب البريد الرئيسى مساء حتى لا يضيع الوقت على الجمهور.

◎ تدور مباحثات بين حضرة الاستاذ محمد عبد العزيز صدقى المراقب المساعد للتعليم، وحضرة مدير شركة القنال لانشاء مدرسة ابتدائية للبنين ببور توفيق على حساب الشركة.

◎ اصيب والد حضرة الاستاذ سلطان الدردرى فى حادث تصادم، فنرجو له عاجل الشفاء باذن الله.

واسرة الدردرى تشكر مدير واطباء وممرضى المستشفى للعناية الفائقة بعميدهم.

◎ سننشر فى العدد القادم خبرا يهم ابناء السويس جميعا، فاحرص على قراءة العدد القادم واطلبه من المتعهد قطب جامع.

« وجيه »

القنال

◎ منذ اصرت الامة والحكومة على تحقيق اهدافها فى الجلاء والوحدة، والقوات البريطانية تجد فى بناء المعسكرات الجديدة فى فنارة وعلى طول القنال، وصارت القوات الآن تستغنى عن الخيام تدريجيا كلما كثرت الابنية، ولا يمضى وقت كبير حتى يتم بناء المعسكرات الثابتة.

◎ اقام المسلمون فى جنيفة رابطة اسلامية تدير ثلاثة مساجد ومكتبة عامرة بالكتب الاسلامية الثقافية، والى الآن لم تسجل فما هو السر يا وزارة الشؤون؟ « محروس »

الاسماعيلية

◎ اصبح حى العرب فى حال يرثى لها بعد هطول الامطار، وفى هذا الحى يسكن شيوخ ونواب واطباء ومحامون وموظفون .. فهل من نظرة اصلاح ايها المسئولون؟

◎ عرايشية السودان منبع المرض والمنكر فى الاسماعيلية لفقرها وجهالتها، ونحن نطمع ان يعمل المسئولون على اصلاح حالها، فنظرة يا رجال البلدية.

عبد العال احمد

دمياط

◎ اخذت الهيئات الدينية تحتفل بذكرى المولد بالخطب والمحاضرات والكلام، اما مواساة الفقراء والمملقين فلا تجد لها اثرا منذ ان حلت جماعة الاخوان المسلمين

◎ اختفى الزيت وحرمنا مقررات نوفمبر، وارتفع سعر الاقة الى ٢٦ قرشا، فنرجو ان يوفق حضرة مراقب التموين الى حل هذه الازمة.

محمد حسن الموافى

منوف

◎ نرجو اصلاح ملعب مدرسة منوف الثانوية خصوصا وقد تقرر ان تكون به المباريات الدورية.

◎ كثرت حوادث البخارية بمنوف، فنرجو من سعادة مدير السكة الحديد استبدالها بقطار.

الفيشاوى

الزقازيق

◎ تؤدى الجامعة الشعبية عندنا رسالتها بالقاء المحاضرات العامة فى اوقات الفراغ فى مختلف العلوم والفنون.

◎ المستشفى الصدرى لا يؤدى رسالته العامة ويبدو ان مهمته تحويل المرضى الى العيادة الخاصة فنرجو من وزارة الصحة مراقبة ذلك.

عباس شكرى

بنى مزار

◎ يشكر الاهالى حضرة مفتش التموين لجهده المشكور فى توزيع مواد التموين خاصة السكر بمناسبة المولد الكريم، وبهذه المناسبة وزعت جمعية البر بالفقراء كثيرا من الهبات.

◎ اخذ فضيلة الشيخ محمد عبد السميع يجد فى تعداد مفاخر الاسلام ومآثر الرسول فى مختلف المساجد، ويستمع لوعظه الكثيرون. وذلك بمناسبة المولد المبارك.

◎ يشكو طلبة الرابعة الثانوية من عدم صرف كتب اللغة الفرنسية الى اليوم، ولعدم حضور مدرس اللغة الانجليزية الاول.

« العطيفى »

ادفو

◎ قامت بعثة للوعظ والارشاد برئاسة فضيلة الشيخ على رفاعى مفتش الوعظ بالقاهرة وصحبهم فضيلة واعظ قنا الشيخ محمد طاحون، بالوعظ والارشاد بمساجد ادفو، وانضم اليهم فضيلة الشيخ عبد الواحد ابراهيم والشيخ عبد العزيز قوره واعظا المركز مما كان له اجل الاثر. ونحن نرجو الاكثار من هذه البعثات.

« الزعيم »

ديروط المحطة

◎ انتظمت الدراسة بالثانوية بعد ان كانت معطلة منذ اسبوع.

◎ يشكو طلبة ديروط الثانوية قلة المدرسين.

◎ البلدة فى حاجة الى مركز لرعاية الطفل.

◎ ليس بالمجلس البلدى عدادات للمياه او النور، وعلى الطالب للعداد ان يبحث عن واسطة، او يشتريه من ماله الخاص، ويدفع مع ذلك ايجاره للبلدية.

سيد نواوة

ابو حماد

◎ فاز بعضوية لجنة التقدير حضرات السيد افندى فهمى، وعبد السلام افندى طلبه، والحاج عطيه عبد العال. وذلك بعد ان اجريت عملية الاقتراع بين الذين فازوا فى الاسبوع الماضى فهنئهم.

◎ اقامت جمعية البر والاحسان امس الخميس سرادقا بميدان المحطة للاحتفال بالمولد النبوى الشريف ووزعت الصدقات على الفقراء.

« ابو احمد »

الباجور

◎ انعقدت لاول مرة الجمعية العمومية الاولى لمركز اجتماعى بهناى، وفشل الاجتماع لعدم انسجام الاعضاء ولاختلافهم.

◎ زارت حلقة الدراسات الاجتماعية المركز الاجتماعى ببى العرب، وكذلك المجموعة الصحية بسرس الليان، وكان يرافق اعضاء هذه الحلقة سعادة محمود بك فهمى وعباس بك عمار وحكمدار المنوفية

عبد البصير الفقى

فوه

◎ نرجو الغاء قرار نقل فضيلة الشيخ عبد العظيم القروطى واعظ فوه لما لمسناه فيه من جد واخلاص.

احمد عبد اللطيف غزال

اسيوط

◎ يوالى فضيلة الشيخ حامد شريت مفتش وعظ اسيوط نشاطه فى الحث على اتباع تعاليم الدين والاصلاح بين المتخاصمين مما كان له اكبر الاثر فى استتباب الامن؟

ابراهيم سلام

ابو كبير

◎ الاهالى لا يجدون الزيت ... ويرجون مراقبة الاسعار وملاحظة الدقيق والخبز، والضرب على ايدى الجشعين من التجار.

◎ موظفو البريد يشكون الارهاق. والرسائل تتعطل لعدم وجود موزع للخطابات، فنرجو من المسئولين بالبريد تعيين معاون وموزع بمكتب بريد ابى كبير. « السنهوتى »

اسنا

◎ الناس تشكو من فوضى البريد، وكثيرا ما تفقد الرسائل والطرود. وقد شكونا كثيرا وما من مجيب. فنطمع فى سعادة مدير مصلحة البريد ليقوم باصلاح شامل يعيد الثقة الى النفوس.

◎ انفرجت ازمة الدقيق بسبب الكميات الاضافية التى بعثت بها الوزارة، والتى قام بتوزيعها الاستاذ احمد العراقى مفتش تموين اسنا توزيعا عادلا.

◎ معامل التفريخ تعانى ازمة هذا العام، وذلك لارتفاع سعر البيض نظرا لتصديره الى الجهات البحرية، واستهلاكه فى المدارس. فهل من حل لذلك؟

ـ من الله علينا بمولودة اسميناها « ثناء الحمد » نسأل الله ان ينبتها نباتا حسنا.

عباس ابو الخير

المنشاة

◎ احتفلت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنشاة بذكرى مولد حضرة النبى ﷺ، بتلاوة آى الكتاب الكريم والقاء العظات الطيبة من حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب الواعظ، والشيخ حسن تايب من العلماء، وشرف الحفل فضيلة الشيخ جمال الدين احمد على بدر شيخ معهد بالصفورة والمدرسون، وكان فى استقبال الحاضرين الاستاذ محمود الشيبانى سكرتير الجمعية. واحتفل بالذكرى الكريمة ايضا السيد حمادة محمد بك حمادة الشريف وكيل المشيخة الصوفية بالمنشاة.

◎ يطالب الاهالى بنقل مستشفى الرمد المتنقل رقم ٥ الموجود بجزيرة شندويل الى بندر المنشاة لشدة الحاجة اليه.

◎ ينقص مدرسة المنشاة الابتدائية الثانوية اساتذة للغة العربية، فنرجو من ولاة الامور سرعة ايفادهم حرصا على مصلحة الطلاب.

ابو الوفا حسن ملماط

ادكو

◎ ليس للبلدية نشاط يذكر وقد كانت لنا فيها آمال.

◎ تصلح مصلحة الاملاك بعض الاراضى، ولكن لا ندرى مصيرها، وهل ينالها المعدمون ام يجتاحها المتخمون؟ اذ يشاع ان بعض ذوى النفوذ يعملون فى الظلام فهل من بيان؟

ـ نرجو من مصلحة التليفونات الفصل بين الجمهور وآلة المكالمات الخارجية بحاجز حتى لا تتسرب الاسرار.

◎ يحيط بالمدينة مستنقعات فى الشرق والغرب فهلا عمدت وزارة الصحة الى ردمها.

◎ لماذا لم يعين امام لمسجد سيدى ابراهيم وهو اكبر مساجدنا؟

◎ يشاع ان المجموعة الصحية التى تبنى على انقاض مستشفى ادكو لن يكون بها قسم للرمد، ولا اسرة للمرضى ولا استعداد للعمليات الكبرى، فعلام كان الهدم والبناء؟

محمود سيد احمد غنيم

البلينا

◎ دعا فضيلة الشيخ محمد رمضان الى انشاء جمعية للمحافظة على القرآن فى كلمة عقب صلاة الجمعة كان لها اثرها.

◎ ضبطت امرأة ساقطة فى منزل موظف والتحقيق جار.

ـ كان الملازم اول صلاح حسين قد قبض على سيارة بها مخدرات تقدر بـ ٦٠ الف جنيه وقد نظرت قضيتها اخيرا وتأجلت الى ١٤ يناير.

القاضى كمال الدين

اسوان

◎ وعد معالى احمد حسين بك وزير الشؤون الاجتماعية بحل مشكلة عمال محاجر الشلال كما صرح بعزمه على رفع مستوى الاقليم.

◎ خرج المدرسون والطلبة وفريق الكشافة باعلامهم المنكسة بالمدرسة الثانوية فى جنازة الطالب الفقيد عبد السلام راشد مما كان له اطيب الوقع فى نفوس الجمهور. رحمه الله رحمة واسعة.

فوزى حسين غربى

ملوى

◎ احتفلت مختلف الهيئات والبلدية ورجال الطرق الصوفية والمدارس ومعهد ملوى الدينى بالمولد النبوى الشريف.

◎ يرجو رجال الطرق الصوفية بملوى ان تمنحهم البلدية التيار الكهربائى مجانا.

◎ كان لزيارة سعادة احمد باشا قرشى لملوى وقع طيب لما تكنه ملوى لديروط من مودة واخلاص، وقد رحبت ملوى بالزائر الكريم.

◎ لا يزال الطريق الى معهد ملوى فى حاجة الى عناية البلدية.

◎ لعل اعتماد مسجد مصطفى كاشف يتحرك!

« الصناديقى »

ذكرى شهيد الشرقية



جاءنا من مراسلنا بالشرقية ان الحاجة ناظلى احمد محمدين، والدة الشهيد السيد محمد منصور الذى استشهد فى ميدان الجهاد والشرف وهو قائد الفصيلة بدير البلح، ستحتفل بالذكرى الثانية لوفاته امام منزلها بقسم الحريرى ببندر الزقازيق فى الساعة الخامسة من مساء ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بتلاوة آى الذكر الحكيم، وسيلقى الأدباء والمواطنون كلماتهم فى هذه الذكرى. والمرجو من حضرات الخطباء ارسال كلماتهم قبل الحفل باسم والدة الفقيد بطرف صالح افندى مختار ببلدية الزقازيق، وهى مؤمنة بأن المجاهدين الابرار فى سبيل الوطن ذكراهم خالدة، لان الذكرى تثير الفكرة، والله اكبر ولله الحمد.

الرياضة

◎ تبارى يوم الجمعة الماضى فريق النادى الاهلى ضد فاروق بأرض فاروق بالزمالك، وكان الشوط الاول ضعيفا، وابتدأ الشوط الثانى بحماس، وبعد عشر دقائق تمكن توتو الصغير من قذف رمية قوية صدمت بالدالى فحولها الى داخل المرمى وكانت الاصابة الاولى للاهلى، واشتد الحماس بعد ذلك بين الفريقين، وبعد نحو عشر دقائق اخرى وصلت الكرة للجندى فسجل برأسه الاصابة الثانية للاهلى، وقد تحمس نادى فاروق بعد ذلك ولكن بدون فائدة. وقد لاحظنا ان « فراودة فاروق » لا يحسنون التصويب، وبذلك كانت النتيجة ٢ للاهلى ـ صفر فاروق.

◎ وفى يوم الاحد تبارى فريق الترسانة مع الاتحاد بارض الاول، وكانت المباراة قوية فى البداية، وتمكنت الترسانة من اصابة مرمى الاتحاد فى الشوط الاول، اما فى الشوط الثانى فبدأ اللعب ضعيفا من الطرفين، وكان ضعف الترسانة ظاهرا فى الدقائق الاخيرة، وقد تمكن الاتحاد من اصابة مرمى الترسانة فى الدقيقة الاخيرة، وانتهت المباراة بالتعادل ١ — ١

◎ تعادلت الاسماعيلية مع المصرى ٣ — ٣ فى مباراة قوية من الطرفين.

◎ تغلبت السكة الحديد على ترام الاسكندرية ٤ — ٠.

◎ فاز الاهلى على قنا الرياضى ٤ — ٢ بقنا.

◎ تغلبت كلية الزراعة على كلية التجارة ٢ — ٠، ولم يرض ذلك طلبة التجارة فاعتدوا على الحكم وهذا ما نأسف له.

◎ يتبارى فريق استريا النمسوى يوم الجمعة بالقاهرة، ضد منتخب من فاروق والترسانة بارض فاروق، وهى مباراة لها اهميتها. ويتبارى يوم الاحد ضد فريق من اندية الاسكندرية، فنرجو ان يكون اختيار لاعبينا حسنا.

◎ تبارى فريق مدرسة الصنائع بشبين الكوم مع مدرسة منوف الثانوية بمنوف فى كرة السلة والقدم، وقد تغلب فريق كرة السلة بمنوف الثانوية بـ ٢١ : ١٧ وتعادل فريقا كرة القدم.

◎ تعادل فريق كرة القدم بشبين الكوم الصناعية وفريق معهد التربية بشبين الكوم باصابة واحدة.

◎ تغلبت مدرسة شبين الكوم الصناعية فى كرة السلة على معهد التربية بـ ١٦ — ١٤.

سيد احمد الجوهرى

أهم أنباء الأسبوع

◎ من الله على صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية (شقيقة جلالة الملك الكبرى) وعلى سعادة قرينها اسماعيل شيرين بك ، بمولودة سعيدة بعد ظهر الثلاثاء الماضى. فنقدم التهانى والدعوات.

◎ يقولون ان وجهات النظر بين مصر وبريطانيا قد تقاربت . فعسى الا يكون هذا التقارب على حساب مصر وحدها .

◎ ويقولون ان مشكلة الارصدة الاسترليفية ستحل بعقد اتفاقية طويلة الاجل بين القاهرة ولندن . ولاندرى لماذا لاتدفع انجلترا لنا ما عليها بدل كل هذه المراوغة والمماطلة ؟

◎ ويقولون ايضا ان مشروعات النيل ستبحث من جديد مع الوعد بوقف حركة الحكم الذاتى فى السودان ، كأن النيل فرع من التاميز ، والسودان قطعة من الامبراطورية البريطانية ...

◎ شهد سعادة اللواء احمد على المواوى بك فى قضية سيارة الجيب فقال : ان الاخوان سبقوا القوات النظامية فى دخولهم فلسطين، واستعان بهم الجيش بعد دخوله ، وكانت روحهم عالية .

وقال سعادة فؤاد صادق باشا عن الاخوان المسلمين المجاهدين فى شهادته انهم « كانوا ابطالا أدوا واجبهم على احسن مايكون ، واستعان بهم الجيش كثيرا . »

◎ لايعود وزير الخارجية المصرية من لندن قبل عيد الميلاد كما اشيع من قبل ، لان خبراء المفاوضة من الجانبين يريدون استكمال البحث ، كأن مطالبة الشعب بالجلاء والوحدة امر معقد فى نظر البريطانيين الذين يعملون دائما بسياستهم التقليدية على كسب الوقت ، فى حين اننا نعمل من جهتنا على ضياعه سدى .

◎ اختير الجنرال ايزنهاور قائدا اعلى لجيش الاطلنطى الذى سيتولى الدفاع عن اوربا الغربية .

◎ تستعد اوربا للحرب الذرية ، وتحشد قواتها تأهبا للطوارىء .

◎ اعلنت كوريا الشمالية عزمها على غزو الجنوب بمساعدة الصين الشيوعية ، وعلى اتخاذ سيول عاصمة لكوريا كلها بعد طرد الامريكيين من البلاد .

— يرجو ابناء السودان من طلبة الازهر من فضيلة الاستاذ الاكبر النظر فى تعيين شيخ لرواق الشمال بعين التقدير ، وان يكون حائزا للصفات التى تؤهله للاشراف على الرواق من حيث الاستقامة والامانة .

الاحتفال بالمولد النبوى

قدم حضرة الاستاذ صالح عشماوى واخوانه طلبا الى وزارة الداخلية للتصريح لهم باقامة حفل المولد النبوى الشريف فى سرادق بميدان السيدة زينب بعد صلاة العشاء من يوم الجمعة (اليوم) ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٠

إجابات وبيانات

الكرم

— متى اكتمل العدد الكافى من المشتركين فى رسالة « قلة ذوق » بادرنا بطبعها واخراجها ، ولعل ذلك يكون قريبا باذن الله ، كما قلناه من قبل .

— الاستاذ « كنارى » كثير العتاب بل الملام لتأخير نشر اصدائه المتجاوبة . وهو يخشى على « المنبر » من ذلك لأنه — كما يقول — من الاركان الاولى التى قام عليها ، فاذا انهار ركن منها انهارت بقية الاركان . ونحن ، بعد ان تعهدناه وربيناه حتى تزوج وكاد ينجب ، نطمئنه على قوة البناء ، بالاصداء وبدون الاصداء . وندعوه الى الصبر الجميل ، وكل آت قريب .

— يسألنا السائلون عن مزية الزواج بالاجنبيات ، والجواب اننا لا نرى له مزية لا تستطيع الزوجة المسلمة — مصرية او غير مصرية — التحلى بها ، بل هو فى غالب الاحوال — مع شدة الاسف — مضر كل الضرر بتربية الاولاد الدينية والوطنية ، وقد يصبح فى البيئة الاسلامية عبئا لا يحتمل ، او كابوسا يكاد يزهق الروح ان لم يتدارك الله الزوج بلطفه ورحمته ... فليحذر الشبان — وخصوصا اعضاء البعثات — من الوقوع فى هذا الشرك المخيف المميت .

— وصل مع الشكر حساب مراسلينا بالسويس ، وادفو ، واخميم ، واسيوط ، والسنبلاوين ، والبقية تأتى .

— نكرر القول بأن دفع التأمين الابتدائى (ثلاثة جنيهات) لا بد منه قبل اعتمادنا للوكلاء والمراسلين والمندوبين فى العاصمة والاقاليم .

— لم ننس طلب « اللافتة » الذى جاءنا من الاقصر . ومتى طبعناها ارسلناها لحضرة الطالب الاديب .

— من شاء تجديد الاشتراك السنوى فى « منبر الشرق » فليتفضل بارسال القيمة قبل اول يناير سنة ١٩٥١ حتى لا تقطع الجريدة عنه .

ومن شاء اهداء اشتراك لغيره ، فليرسل الى الادارة اسم وعنوان المهدى اليه مع القيمة . وله الشكر .

ومن لم يشأ تجديد الاشتراك ولا اهداء « المنبر » ولا حتى قراءته ، كان له ما شاء ، وكنا له ايضا شاكرين .

بيان من الاشتراكيين بالاسكندرية

عقد يوم الاحد الموافق ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بدار الحزب الاشتراكى بالاسكندرية مؤتمر من ممثلى نقابات العمال بالاسكندرية ، بوصفه مؤتمرا اشتراكيا . وبعد تبادل وجهات النظر فى الحالة الراهنة ، اتخذ المجتمعون القرارات الآتية :

« اولا — مطالبة الحكومة بالتعجيل فورا بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية ١٨٩٩ ، برا بوعدها الذى قطعته على نفسها فى خطاب العرش ، والغاء فكرة عودة صلاح الدين بك وزير الخارجية الى انجلترا ، فان هذه الفكرة انما هى محاولة من ناحية الانجليز لكسب الوقت وقتل الروح الوطنية .

ثانيا — استنكار هذه المهازل التى اذاعتها الصحف جميعا ووكالات الانباء ، والتى قيل انها اسس للمحادثات الجديدة ، فان وجود جندى بريطانى واحد على ارض الوادى لايغير من معنى الاحتلال وناهيك عما قيل من استبقاء حامية كافية .

ثالثا — استنكار ما اعلن بشأن الدفاع المشترك الذى سبق ان رفضته البلاد ، وعمل الوفد المصرى فى المعارضة على احباط مشروع صدقى - بيفن بسببه ، على ان المشروع كان يتضمن الجلاء الناجز عن منطقة القنال .

رابعا — استنكار فرض وصاية خارجية على شؤوننا الاجتماعية الداخلية ، لسفر وزير الشؤون الاجتماعية لعرض الضمان الاجتماعى على مستر بيفن ودعوته لزيارة مصر ، وتفقد احوالها الاجتماعية .

خامسا — استهجان فكرة انشاء لجان بالداخلية والشؤون الاجتماعية للبحث فى محاربة المبادىء الهدامة بالمقالات والاضطهادات ، فلا فائدة ترجى الا بنشر وتطبيق النظم الاشتراكية الصحيحة . »

أخبار جامعية

◎ وافق المجلس الاعلى للجامعات على مشروع اللائحة الاساسية لكليات الطب والعلوم والهندسة بجامعة فؤاد الاول .

◎ ينتظر تعيين الاستاذ نجيب يوسف استاذا للمالية العامة بكلية التجارة بجامعة ابراهيم .

◎ رقى الاستاذ محمد فهمى لهيطة الى وظيفة استاذ للاقتصاد الصناعى .

◎ قررت جامعة فؤاد ضم معهد الابحاث التابع لوزارة الصحة الى كلية طب قصر العينى .

◎ اطلق اسم المغفور له الدكتور على مصطفى مشرفة باشا على مدرج الطبيعة بالجيزة تخليدا لذكراه .

◎ انتخب الدكتور ابراهيم سلامه وكيلا لكلية دار العلوم . وانتدب الدكتور حسين حسنى المدرس بكلية الزراعة لتدريس مادة الخضر لقسم الدراسات التكميلية الزراعية بطنطا . وانتدب الاستاذ جميل عبد الحافظ المدرس بكلية الزراعة لتدريس فسيولوجيا النبات بكلية الزراعة بجامعة ابراهيم .

◎ رشح الدكتور محمد رضا بك مدير معهد الارصاد الملكى لتمثيل الجامعة فى المؤتمر الدولى الفلكى لمدينة ليننجراد .

◎ سيمثل الدكتور احمد محمد سليم كلية الهندسة فى اجتماع الهيئة الدولية للرى والقنوات وفى المؤتمر الدولى الرابع للقناطر الكبرى والقوى فى نيودلهى .

◎ استدعت جامعة فؤاد الاول احد الاساتذة العالميين لتنظيم قسم الطب التجريبى بكلية طب قصر العينى .

« عبد الحكم »

ادارة البلديات العامة

مياه

تقبل العطاءات بمجلس الفيوم البلدى حتى ظهر يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٥١ عن عملية ترميم السلخانة . وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما بدون مقابل .

٧٠٧١

مطالب وشكايات

شركة السكر !!

جاءتنا بيانات كثيرة عن معاملة شركة السكر لعمالها ، ورغم ان القانون حدد حدا ادنى لاجور العمال قدره ١٠ قروش ، فسعادة عبود باشا — كما علمنا — يعطى عماله بشركة السكر سبعة قروش فى اليوم ، وهناك عمال يعملون فى الشركة منذ اربعين عاما ، ولم يزد اجر الواحد منهم عن ١٥ قرشا بما فيها علاوة الغلاء .

وبعد ان تقدم العمال الى المسئولين بشكاياتهم مرارا ، اضربوا اخيرا عن العمل ، وهم لايطالبون بشىء لاتستطيعه شركة السكر ، وانما يطالبون بان يرضخ سعادة عبود باشا للقانون ، فيمنحهم علاوة الغلاء المستحقة لهم بنص الامر العسكرى الذى اقره البرلمان . فهل يستجيب المليونير العبقرى عبود باشا لصرخات البؤساء فيمنحهم حقهم ولا يضن عليهم باموالهم ؟ ان ذلك خير من هذا الاضراب والاضطراب الذى ستعانى وطأته البلاد .

الى الشباب الغيور

كتب الينا الاخ محروس عبد الله بالاسماعيلية وابراهيم عبد الرسول بالاسكندرية وغيرهما حول ما يتقايؤه سرجيوس فى صحيفته ، وما يهذى به بعض المغرضين فى جريدة « مصر » من اتهام ومطاعن .. ونحن نقول لحضراتهم ان هذا الهذيان ليس بجديد ، بل انه منذ سنوات ، وقد قرأناه وسمعناه ولكننا نربأ باقلامنا ان تنزل الى هذا المستوى الرخيص ، او ان نجاريهم فى هواهم . بل يجب ان نفوت عليهم غرضهم .

ان المسلمين والمسيحيين يعيشون والحمد لله فى انسجام ووحدة .. ولكن هل يسكت المستعمرون وهل يقبل ذلك الشيطان ؟ كلا ... اذن فليصطنع اولئك لهم ابواقا تثير الفتنة .. وعلى كل مسلم ان يفوت عليهم غرضهم بالصبر الجميل ، وما كان ذلك منه جبنا وانما هو التخلق بادب الدين : فاصفح الصفح الجميل .

فراش يضرب مدرسا

— كتب الينا حضرة محمد احمد شاخ المدرس بجزيرة طها يقول انه شكا لحضرة المراقب المساعد للتعليم الاولى بمنطقة سوهاج من فراش بالمدرسة اعتدى عليه بها وهدده بالقتل .. فقال له المراقب المساعد : انك طرف واحد ولا استطيع التحقيق معك وكيف تخشى الفراش ؟ (علما بانه صاحب المدرسة ووالده شيخ الناحية وانا غريب) .. الخ ..

وغريب جدا ان يجرأ فراش على الاعتداء على مدرس وتهديده ، ولانظن ان امتلاك الفراش لدار المدرسة يجعل له السيطرة على مدرسيها حتى يصل الامر الى ضربهم وتهديدهم . ولا بد ان فى المسألة سرا نرجو ان يميط اللثام عنه حضرة مراقب التعليم بسوهاج .

الاتحاد العام للمدارس الصناعية

— يرجو الاتحاد العام للمدارس الصناعية الثانوية من ولاة الامور فتح المعهد العالى للهندسة للخريجين ، وتعيين الخريجين للدبلوم على الدرجة السادسة المخفضة ، وفتح الكلية الحربية الصناعية لهم ، وفتح الدراسات التكميلية الليلية اسوة بمدارس التجارة والزراعة ، وانضمام خريجى المدارس الصناعية إلى نقابة المهن الهندسية بلقب مهندس مساعد ، وفتح ابواب الوظائف لهم ومنع نظام اليومية . وانشاء بنك التسليف الصناعى واعتماد الميزانية له .

فى شبرا المحطة

— عربات حمل المياه القذرة لا تمر باحياء شبرا المحطة كما يقول حضرة سيد افندى احمد ، مما ادى بالنساء الى قذف المياه القذرة فى الشوارع حتى تحولت الى مستنقعات وبرك ، خصوصا حول منتزه محمد على ، فنلفت الى ذلك انظار المسئولين .

وكان حضرة الشيخ حامد عبد السلام التاجر بشارع الجسر بروض الفرج قد شكا هو وزملاؤه التجار الى المسئولين من المياه القذرة والقمامة التى تلقى امام محلاتهم ، ورد التنظيم على شكواهم بان خالفهم مهندسه لانهم كما قال « دوشوه » بكثرة شكاياتهم .

اين الامن والامانة فى الحجاز ؟

— كان الحاج عبد الحليم موسى بشبرا مصر من حجاج بيت الله الحرام فى الموسم الاسبق .. وفى طريقه هناك من مكة الى المدينة تساقطت حاجيات الحجاج فى الطريق وفقد هو « خرجا » فيه ملابسه وكثير من ضرورياته ومشترياته ، وابلغ المسئولين هناك عن مفقوداته ، واكدوا له بدورهم انها عائدة اليه ان شاء الله .

وعاد الحاج عبد الحليم الى مصر شاكرا الله ، وانتظر طويلا عسى ان تعثر الحكومة الحجازية على ما فقده هناك ، وطال انتظاره ولم يصله شىء .

وكتب الى ممثلى المملكة السعودية فى مصر فى هذا الامر يرجو اعادة مفقوداته اليه على نفقته فلم يصله رد . واخيرا وفى موسم الحج الماضى ! جاءه مطوف من الحجاز مبشرا بعودة حاجياته اليه فى اول باخرة تعود من جدة .. وطبعا كان لهذا الخبر السار اجره .. ولكن جاءت باخرة وتبعتها ثانية فثالثة وانتهى الموسم ولم يعرف شيئا عن مصير حاجياته . ولعل لدى ممثلى الحكومة السعودية الجواب .

حول لائحة الجبانات

— كتب الينا حضرة الاستاذ يوسف صدقى كلمة عن التعديلات الضرورية للائحة الجبانات وهو يقول : « ان القانون يفرض على التربى الا يكون له اكثر من مسكن واحد ، ولكنه يتحايل على هذا النص القانونى بسبب تعدد مناطق عمله ، او لتزوجه باكثر من زوجة . وكذلك ينص القانون على عدم جواز التنازل للغير عن قطع ممنوحة لاقامة مدافن عليها ، وانه فى حالة التنازل تعود الارض للجنة الجبانات ولها ان تزيل المبانى وتخصمها فى هذه الحالة من حسابه دون اعتراض ، ولكن هذه المادة لا تنفذ بدقة وتستغلها طائفة التربية للربح الحرام ، كما يقضى القانون بعدم ذبح الذبائح والقاء القاذورات داخل المدافن او بجوار القبور ، ولكننا نشاهد ما يخالف ذلك . »

ويمنع القانون المبيت داخل الجبانات ، ولكن التربية يحتالون فى ذلك باسكان بعض الناس فى الحيشان بزعم الحراسة والخفارة . وقد شاهد حضرته دق الزار وحرق الحشيش داخل الجبانات .

ثم قال حضرته ان حراسة المقابر غير حقيقية واكثر التربية لا يلمون بالقراءة والكتابة والاحوال الشرعية التى يحتمها عليهم القانون ، واكثرهم يتجاوزون حدود عملهم .

فما رأى حضرات التربية فى ذلك ؟

باكورة العمل الصالح !

— عين منذ سنوات سبعة اشخاص فى اعمال كتابية ببلدية شربين وقيدوا (تحت اعتماد الكنس) ... وكان اول عمل لاعضاء البلدية ان طالبوهم بحمل المكانس بعد حمل الاقلام ، فلم يقبلوا ذلك الوضع فكان جزاؤهم الفصل ، ويقال ان احد المفصولين سيعود الى عمله بحكم قرابته لوكيل المجلس ، فان صح ذلك فنرجو اعادة الجميع .

شربين ابراهيم الكرداوى

بدون تعليق !

جاءنا من باريس ان العدد الخامس والعشرين من جريدة « الجزائر الحرة » قد صدر ، ولكن لم يصل الى ايدى القراء من كل هذه الاعداد الخمسة والعشرين الا ستة اعداد .. اما باقيها وهو تسعة عشر عددا فقد صودرت كلها بواسطة البوليس .. وتكبدت ادارة الجريدة من جراء هذه المعاملة الشاذة بالاضافة الى الخسائر الادبية فى اداء رسالتها خسائر مادية جسيمة . وهذه هى المعاملة التى يلقاها الاحرار فى بلاد الحرية !!

احتفال الاخوان المسلمين بالمولد

— احتفل الاخوان المسلمون ببنى سويف بذكرى مولد الرسول ﷺ يوم ٥ ربيع الاول احتفالا رائعا شرفه بعض الدعاة من شباب الفكرة الاسلامية وخطب فيه حضرات : الطالب فؤاد شاكر والشيخ عبد العظيم واعظ البندر ، ثم اخذ الاستاذان : كامل الشافعى والشيخ عبد المعز عبد الستار فى تبيان اهداف الدعوة واستخراج العبر من تاريخها . وكان هذا الحفل نصرا مبينا للدعوة .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration